جامعة *عبد الرحمن ميرة* -بجاية-

كلية الآداب و اللغات

اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة:

دور القراءة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل

المرحلة الابتدائية أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة

و الأدب العربي.

تخصص: علوم اللسان.

من إعداد الطالبتان:

- صيودي عتيقة.
- سالمي صافية.

تحت إشراف الأستاذ:

- صياح جودي.

السنة الجامعية: 2014 / 2015

شكر و تقدير

«ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والديّ أن أعمل صالحا

ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين»

الآية -19- من سورة النمل.

الحمد الله و الصلاة و السلام على الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه و سلم، أتوجه بالشكر و الحمد و الثناء إلى الجلي العلي إلى خالق السموات و الأرض، الذي

أمدنا بنعمة البصر و البصيرة، وفقنا في دربة دراستنا، و أنار لنا طريق العلم، إلى

الله و الحمد و الشكر.

ثم أتقدم بالشكر إلى من أمدنا بيد العون و منحنا الثقة لإتمام هذا العمل

أستاذي الفاضل "**صياح الجودي**" المرجع الأول و الأخير في النصائح و التوجيهات أدام الله

له الصحة و العافية.

كما لا يفوتنا أن ننوه بفضل كل من وضع بين أيدينا خبرته الميدانية أو أمدنا بمراجع قيمة أفادتنا.

و كما لا ننسى مرشدنا في الطباعة "**توفيـــق**"

و أملنا –في الخير- أن نكون عند حسن ظن كل من يقع بحثنا هذا بين يديه.

و من الله نرجو التوفيق، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

إهـــــداء

إن الحمد لله نحمده، و نستعينه و نستغفره و نستهديه، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له و أشهد

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا

عبده و رسوله.

إلى القلب الحنون الذي ضمني بحبه و غمرني بعطفه، أبي الصديق العزيز "**بشير**" الذي لا طالما كان بجانبي.

إلى أعظم النساء صبرا، و إلى قرة عيني إلى أمّي التي جاهدت من أجل تعليمي و تربيتي بالنفس و النفيس "**زاهية**".

و إلى كل من أحمل له في ضميري و قلبي و عقلي ذرّة حبّ أو بذرة خير إخوتي "**لونيس**" و زوجته "**أمال**" و الكتكوت "**رياد**" و أخي المشاكس "**زياد**" و إلى أختاي

"**سميلة**" و "**ليندة**" و أولادهما و المشاغبة "**كاملية**".

وعمي "**حمو**" و زوجته المحبة "**كلثومة**" و "**صارة**" و "**إلهام**" و أعز الناس في الوجود "**عبد السلام**" و الذي أتمنى له النجاح في مشواره الدراسي و عمتي العزيزة "**يمينة**".

و إلى كلّ الأساتذة و كلّ الزّميلات و الزّملاء و الصّديقات و الأصدقاء و المحبّين الذين ظلّت ألسنتهم رطبة بالتشجيع و الدّعاء لنا عن ظهر الغيب إلى كل من يقدس

العلم و المعرفة و كل من قدم لي يد المساعدة و خاصة

الزميلات المحترمات "**عتيقة**" و "**طاووس**"

و "**شهرة**" و "**جيجي**" و "**نسيمة**" و الصديق المتعصب "**نسيم**".

سالمي صافية

إهـــــداء

إن الحمد لله نحمده، و نستعينه و نستغفره و نستهديه، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له و أشهد

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا

عبده و رسوله.

إلى القلب الحنون الذي ضمني بحبه و غمرني بعطفه، أبي المرحوم "**محمد**".

إلى أعظم النساء صبرا، و إلى قرة عيني إلى أمّي التي جاهدت من أجل تعليمي و تربيتي بالنفس و النفيس "**تكفة**".

و إلى كل من أحمل له في ضميري و قلبي و عقلي ذرّة حبّ أو بذرة خير إخوتي "**سهيلة**" و "**فرج الله**" و "**صندرا**" و "**صبرينة**" و"**مباركة**"

و المشاكسة و المشاغبة "**رابحة**".

و الكتاكيت "**أسماء**" و المشاغبة "**وفاء**" و المشاكسة "**لينا**" و العصفورة "**أشواق**".

إلى كل من يقدس العلم و المعرفة و كل من قدم لي يد المساعدة "**لخدر**"و"**مليكة**" و "**فاروق**" و"**سليمان**" و عائلتهم.

و إلى كلّ الأساتذة و كلّ الزّميلات و الزّملاء و الصّديقات و الأصدقاء و المحبّين الذين ظلّت ألسنتهم رطبة بالتشجيع و الدّعاء لنا عن ظهر الغيب إلى كل من يقدس

العلم و المعرفة و كل من قدم لي يد المساعدة و خاصة الأخت و الزميلة

"**صافية**".

صيودي عتيقة

مقدمة

إن اللسانيات تعتبر اللغة أداة بشرية طبيعية لا يمكن تلقيها إلا من خلال الممارسة الفعلية و إن هذا الاستعمال يعد الظاهرة الطبيعية للاكتساب اللغوي السليم، و الواقع إن وسائل تنمية اللغة أو المساعدة في تلقيها متعددة و لها من الفاعلية ما يسمح بدراستها و تقييمها، نجد من بينها القراءة.

لقد عرف مفهوم القراءة تطورا سريعا وما ساعد على ذلك حركة التطور الاجتماعية واتساع البحوث العلمية و قيام الحركة التجريبية في ميادين التربية و علم النفس و نتيجة دلك أصبحت القراءة ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان إذ هي عامل أساسي في اكتساب الخبرات و اتساع الأفق و خصوبة المعرفة ،فالإنسان في حياته العامة يحتاج أن يعرف ويعي ما يدور حوله من أخبار و معارف ،والمعلومات التي تستمر و تتسع بمرور الزمن، و في ظل هدا التطور والاتساع نجد أنها تؤدي دورا هاما في اللغة العربية حيث تساعد في إثراء الحصيلة اللغوية لدى الفرد عامة ولدى الطفل خاصة، كما أنها تعتبر الركيزة الأساسية لدى التلميذ الذي عرف التعددية اللغوية.

إن اكتساب اللغة الأم عند الطفل ومدى تأثيرها في عملية التعلم لديه أخذت حيزا كبيرا في الدراسات اللسانية الحديثة، حيث تتدخل فيها عوامل كثيرة منها: النفسية، الاجتماعية، الثقافية و الحضارية.

تعتبر المدرسة المكان الذي يكتسب فيه الطفل مختلف المهارات اللغوية التي تساعده في مشواره الدراسي كالقراءة التي تمثل الهدف من دراستنا، لكن هل يمكن للطفل أن يتحكم في القراءة مع العلم أن اكتساب هذه المهارة لا يتم من خلال الكتاب المدرسي فحسب، و إنما يجب الاستعانة بوسائل أخرى كالصحف، و القصص، و المجلات التي يجدها في المكتبة المدرسية، هذا الوسط اللغوي الذي يعتبر منبع المعرفة وبفضل خدماته تردد لطفل عليه يشكل عونا كبيرا في تنمية ذخيرته اللغوية.

إن القراءة هي محور دراستنا، فهل تساعد التلميذ في الطور الابتدائي في تنمية ذخيرته اللغوية و ما هي الصعوبات التي تواجه المتمدرسين في اكتساب اللغة العربية وتعلمها في هذه المرحلة؟

للإجابة على هذه الإشكاليات انطلقنا من مجموعة من الفرضيات، حاولنا إثبات تحققها في الدراسة الميدانية وهي:

الفرضية الأولى:

- الضعف اللغوي الذي استفحل بين أوساط التلاميذ راجع إلى البيئة اللغوية التي ينشؤون فيها، فإذا كان جميع أفراد هذه البيئة يتكلمون اللهجة العامية فان الأوضاع اللهجية التي يكتسبها التلاميذ في مختلف الجانب اللغوية، الصوتية، الصرفية، النحوية والدلالية قد

يؤثر في تعلم لغة المدرسة تأثيرا يختلف من حالة إلى أخرى، وبالتالي تزداد الأخطاء وتطول مدة اكتساب اللغة.

الفرضية الثانية:

- مستوى التلاميذ ناتج عن عزوفهم عن فن القراءة، و إن الوقت المخصص لهدا النشاط لايزال غير كاف رغم إمدادها إلى اثني عشر حصة في الأسبوع في البرنامج الجديد، فكلما خصصت حصص أكثر للقراءة كلما كانت نسبة التحصيل مرتفعة ويبقى علينا أن نعمل على إثبات أو نفي هذه الفرضيات اعتمادا على ما ستمدنا به المعطيات اللغوية للدراسة الميدانية و ما ستعكس من نتائج و خلاصات.

إن اختيارنا للبحث الموسوم "دور القراءة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل في المرحلة الابتدائية" كان دافعا شخصيا محضا في:

- كون أول آية نزلت على سيد البشرية هي "اقرأ".

- إيماننا بان هدا البحث سيساهم في توعية المتعلم بمدى أهمية القراءة.

- السعي إلى إصلاح و تحسين المستوى التعليمي للغة العربية في التعليم الابتدائي.

إن الهدف من وراء بحثنا هو إبراز ما للقراءة مندور في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلميذ في المدرسة الابتدائية و نظرا لأهمية مهارة القراءة في تنمية القدرات اللغوية

و المعرفية لدى ارتأينا أن نقسم إلى ثلاثة فصول يتصدرها تمهيد موجز حاولنا أن نقدم فيه لمحة تاريخية عن القراءة ومدى أهميتها في الحياة التعليمية و حتى اليومية.

أما الفصل الأول فخصصناه لواقع اللغة العربية في المدرسة الابتدائية، فتعرضنا فيه إلى تعريف المهارات اللغوية، وإبراز خصائصها وصولا إلى تبيان صعوبات التعلم بصفة عامة ثم صعوبات تعلم اللغة العربية خاصة صعوبات تعلم القراءة و مدى تأثير اللغة الأم في عملية التعلم. أما الفصل الثاني فقد خصصناه للقراءة ودورها في عملية التعلم، و حاولنا فيها تقديم تعريف حول القراءة و ذكر أنواعها وإبراز أهميتها في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، أما الفصل الثالث فللدراسة الميدانية من خلال معاينة الواقع معتمدين في دلك استمارة قد وزعناها على عينة من المعلمين حاولنا من خلالها إن نتعرف على مكانة القراءة عند التلميذ، اتبعنا في ذلك الخطوات المتباينة المطلوبة و الأساسية، و أخيرا خاتمة كنتيجة عامة كانت ثمرة جهد أسهمنا بها لمعالجة مهارة لغوية لها أثرها على الطفل خاصة، والمنظمة التربوية بصفة عامة.

و لقد اعتمدنا في انجاز هدا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي نراه أكثر ملائمة على الرغم من بعض الصعوبات التي اعترضتنا أثناء انجاز هدا البحث المتواضع كضيق الوقت، قلة المراجع، إلا أننا حاولنا تجاوزها راجيتين من أن نكون قد وفقنا.

مدخل

تعد القراءة من أكثر مصادر العلم و أوسعها، حيث حرصت الأمم المتيقظة، على نشر العلم و تسهيل أسبابه من جميع فئات المجتمع، كما أنها وسيلة من أهم وسائل التعلم الإنساني و التي من خلالها نكسب العديد من المعارف و العلوم و الأفكار، فهي التي تؤدي الى تطوير الانسان و تفتح أمامه آفاقا جديدة كانت بعيدة عن متناوله، و هي كانت و لا تزال من أهم وسائل نقل ثمرات العقل البشري و آدابه و فنونه و منجزاته و مخترعاته، فهي الصفة التي تميز الشعوب المتقدمة التي تسعى دوما للرقي و الصدارة.

نظرا لأهمية البلغة التي تحملها القراءة فان الاهتمام بها كان منذ القدم و يمتد ذلك الى فترة ما قبل الإسلام، حيث يحكى أن أول مكتبة وضعها الفراعنة تحت رعاية إلهتهم كتبوا على بابها "هنا غذاء النفوس و طب العقول" أما إذا نظرنا إلى فترة الإسلام فنجد أن أول كلمة خاطب بها جبريل (عليه السلام) سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هي كلمة "اقرا" كما نجد في بعض مواقف السيرة النبوية اهتماما كبيرا بقضية القراءة منها موقف فداء الاسرى في بدر، فقد كان الرسول صلى الله عليه و سلم يطلب من الاسر المشترك الذي يريد فداء نفسه من تعليم عشرة من المسلمين القراءة و الكتابة، و في هذه الحادثة دلالة واضحة على أهمية القراءة و الكتابة، لأنها احتياجات ضرورية لأي امة تريد النهوض و التقدم، أما إذا نظرنا الى حال المسلمين أيام بدر وجدناهم في حاجة الى الأموال و في حاجة الى الاحتفاظ بالأسرى للضغط على قريش، أو الاحتفاظ بهم لتبادل الاسرى إذا ما أسر مسلم، لكن الرسول صلى الله عليه وسلم يفكر بما هو أهم من ذلك

كله، و هو أن يعلم المسلمين القراءة التي كانت نقطة هامة في فكره و هو يبني أمة الإسلام بناءا متكاملا، و كان الصحابي الذي يستطيع القراءة دائما يقدم على أصحابه، كزيد بن ثابت رضي الله عنه الذي قدم على كثير من الصحابة، و صار ملا زما للرسول صلى الله عله و سلم بصفة شبه دائمة لأنه يتقن القراءة و الكتابة، فصار كاتبا للوحي، و كاتبا للرسائل مترجما للسريانية و العبرية، و كان لا يبلغ من العمر سوى ثلاثة عشر عاما.

لهذه المواقف و غيرها غرس حب القراءة في قلوب المسلمين، و كانت المكتبات في التاريخ الإسلامي من أظم مكتبات العالم عل الإطلاق و لقرون طويلة مثل: مكتبات بغداد، قرطبة، إشبيلية، غرناطة، القاهرة، دمشق، طرابلس، المدينة، القدس، و بالتالي فهذه هي قيمة القراءة في الميزان الإسمي و في تاريخ المسلمين.

تعد القراءة من أكثر مصادر العلم و المعرفة وأوسعها، حرصت الأمم المتيقظة غلى نشر العلم و تسهيل أسبابه بين جميع فئات المجتمع، كما أنها وسيلة من أهم وسائل التعلم الإنساني، والتي من خلالها نكتسب العديد من المعارف و العلوم و الأفكار، فهي التي تؤدي إلى تطوير الإنسان وتفتح أمامه آفاق جديدة، كانت ولا تزال من أهم وسائل نقل ثمرات العقل البشري، وآدابه وفنونه، منجزاته ومخترعاته فهي الصفة التي تميز الشعوب المتقدمة التي تسعى دوما للرقي و الصدارة.

نظرا للأهمية البالغة التي تحملها القراءة فإن الاهتمام بما كان منذ القدم و يمتد ذلك إلى فترة ما قبل الإسلام، حيث يحكى أن أول مكتبة وضعها تحت رعاية المتهم كتبوا على بابها "هنا غذاء النفوس وطب العقول" أما إذا نظرنا إلى فترة الإسلام فنجد أن أول كلمة خاطب بها جبريل (عليه السلام) سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هي كلمة "اقرأ"، كما نجد في بعض مواقف السيرة النبوية اهتماما كبيرا بقضية القراءة منها موقف فداء الأسرى في بدر، فقد كان الرسول صلى الله عليه و سلم يطلب من الأسير المشترك الذي يريد فداء نفسه من الأسرى تعليم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة، وفي هذه الحادثة دلالة واضحة على أهمية القراءة و الكتابة لأنها احتياجات ضرورية لأي أمة تريد النهوض و التقدم، أما إذا نظرنا إلى حال المسلمين أيام بدر وجدناهم في حاجة إلى الأموال وفي حاجة إلى الاحتفاظ بالأسرى للضغط على قريش، أو الاحتفاظ بهم لتبادل الأسرى إذا ما أسر مسلم، لكن الرسول صلى الله عليه وسلم يفكر بما هو أهم من ذلك كله، وهو أن يعلّم المسلمين القراءة التي كانت نقطة هامة في فكره، وهو يبني أمة الإسلام بناءا متكاملا.

فهناك عدة مواقف في غرس حب القراءة في قلوب المسلمين، وكانت المكتبات الإسلامية في التاريخ الإسلامي من أعظم مكتبات العالم على الإطلاق ولقرون طويلة مثل مكتبات بغداد قرطبة، اشبيلية، القاهرة، دمشق، طرابلس، المدينة، القدس، وبالتالي فهذه هي قيمة القراءة في الميزان الإسلامي وفي تاريخ المسلمين.

أما إذا نظرنا إلى القراءة في العصر الحديث، فنجد أنها دخلت في أنشطة الحياة اليومية لكل مواطن، فهي السبيل الوحيد للإبداع، و تكوين المبدعين و المخترعين كذا الأدباء و المفكرين فالأمم القارئة هي الأمم القائدة، و الذين يقرؤون هم الأحرار، لأن القراءة و المعرفة تطرد الجهل و الخرافة والتخلف، كما أن المبدعين و المفكرين الذين يتمثلون في الشخصيات المميزة قد اختاروا العلم موطنا والقراءة طريقا، لأن الإبداع عندهم هو أن تجد شيئا جديدا من مجموعة ما لديك من معطيات، ولن يأتي ذلك إلا بالقراءة والمعرفة المرتبطة بها، كما أن عقولنا لا تدرك الأشياء على نحو مباشر، بل عبر وسيط معرفي، مكون من مبادئ علمية و عقلية و خبرات حياتية، و على مقدار ما تقرأ يتحسن ذلك الوسيط وبتحسنه يتحسن فهمنا للوجود، وتتحسن معه نوعية حياتنا، ولذلك فمن لم يكن قارئا فقد عطل وسائط تفكيره و إدراكه و سبل حياته .

على غرار الحديث عن هذا الموضوع يقول "عباس محمود العقاد" "أن القراءة تضيف عمر" الإنسان أعمارا أخرى "وهي أعمار العلماء و الكتاب والمفكرين و الفلاسفة الذين يقرأ لهم، وما من عالم كبير أو مخترع عظيم إلا وكانت القراءة الواعية المستمرة وسيلته إلى العلم و الإختراع، وخير دليل المخترع الكبير " فيلو "مخترع التلفزيون، فقد كان تلميذا مجتهدا و محبا للقراءة، وقد قرأ كل ما في مكتبة المدرسة كالصوت و الضوء والسينما

الصامتة، وكان همه أن يجمع بين الصوت والصورة، فظل يقرأ و يدرس دراسة شاقة، وقراءة واسعة حتى وصل إلى ما رغب فيه[1].

إضافة إلى كل هذه الأهمية التي تحملها القراءة في حياة الفرد و المجتمع إلا أنها احتلت الصدارة في حياة الطفل، فهي وسيلة رئيسية يكتشف عبرها الطفل بيئته الاجتماعية ، وهي وسيلة يستعين بها الطفل لتنمية حصيلته اللغوية، فهي الأسلوب الأمثل لتعزيز قدراته الإبداعية وتطوير ملكاته، وبفضلها يكتسب الطفل حب اللغة و المعرفة، كما تمكنه من تحليل الرموز اللغوية المكتوبة وإعادة تركيبها قصد فهم المعنى الذي رغب الكاتب إيصاله للقارئ، والقراءة فوق كل هذا عامل أساسي في اكتساب الخبرة، و تعلم اللغات و إتقانها، حيث تساعده في تعلم لغة أخرى غير لغته الأصلية، إضافة إلى اتساع آفاق المعرفة و خصوبتها[2].

[1]- حذيفة السامرائي، القراءة و أهميتها للفرد و المجتمع،
http: //www .saaid.net /mkrarar/alam/95.hrm ?print_it
[2]- شعبان عبد العزيز خليفة، تزويد المكتبات بالمطبوعات (أسسه النظرية وإجراءاته العلمية)، دار المريخ للنشر، ط2، 1980، ص31.

الفصل الأول:

واقع اللغة العربية في

المدرسة الابتدائية

1. المهارات اللغوية:

أ. **مفهومها:** المهارات اللغوية هي تلك المهارات العادية التي من صورها قراءة كتاب أو رسالة أو جريدة أو تقرير، والحديث إلى الناس في شؤونهم الحياتية والاستماع إليهم، وهي تلك الأنشطة التي يقوم بها الفرد في حياته اليومية وتخص عامة الناس[1]، وقد نال هذا الموضوع اهتمام معظم الدارسين والباحثين فحسب اللسانيون والمختصون في علوم النص وعلوم التربية فالمهارة هي القدرة والإمكانية على تنفيذ مهمة معينة بدقة و إتقان.

واللغة هي الوسيلة التي تهدف الى اكتساب المتعلم هذه المهارات، الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة في مختلف المراحل الدراسية. وتعد أمرا تراكميا مسلسلا تبدأ بالشيء البسيط إلى المعقد أي أن تعليم المهارات يكون بدءا من البسيطة إلى المعقدة[2].

كما أن تاريخ التربية يذكر لنا أن أول ما اهتم به المربون أو المعلمون في تعليم اللغة العربية هو القراءة والكتابة، ويظهر ذلك عند استعراض طرائق تدريسها حيث توضح لنا هذه الاخيرة أن الطفل ما قبل الإسلام يتعلم اللغة العربية عن طريق المشافهة والسماع والمحاكاة، فمن الصعب أن يعتبر الطالب قد أجال اللغة العربية ما لم يكن قادرا على قراءة آدابها في ضوء حصيلة اللغة، فالمهارات إذ بمختلف أنواعها تكون بالأداء

[1] عبدالله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباع، عما، ط 1، 2002، ص 44.
[2] نبيل عبد الهادي و آخرون، مهارات في اللغة و التفكير، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، ط 1، 2003، ص 24.

و الممارسة سواءا كان هذا الأداء نظريا كالقراءة أو عمليا كالتدريب، فالمهارات اللغوية ليست مقتصرة على مرحلة دراسية دون أخرى، فلكل مرحلة مطالبها اللغوية[1].

ب. أنواعها:

- **مهارة الاستماع:** هي مهارة وظيفية تستخدم في مختلف و معظم المواقف اليومية و هي الوسيلة المثلى التي تمكن المتعلم على تدريب لسانه على الكلام و المناقشة و المحاورة[2]، و تلعب دورا هاما في نمو الحياة الانسانية و نقل الثقافة قبل ظهور الكتابة، و تعتبر أولى المهارات التي يجب تعلمها لكونها الركيزة الأساسية للنمو اللغوي بصفة عامة، فالطفل الصغير في بداية مراحله الأولى يكتسب لغته عن طريق الاستماع إلى أفراد أسرته حين يتكلمون فيعمل على محاكاتهم و تقليدهم، و قد أكد على هذا ابن خلدون في قوله السمع أبو الملكات اللسانية، فالاستماع الجيد يساعد على إثراء الحصيلة اللغوية لدى المستمع و ساهم في تعلم المهارات اللغوية الأخرى كالقراءة و الكتابة لدى الأطفال خاصة مرحلة الروضة يعتبر الأساس في التعليم اللفظي و القدرة على التمييز السمعي، و الاستماع أيضا له دور أساسي لمن حرموا نعمة البصر فهو الطريقة المثلى للتعلم

[1] سعاد عبد الكريم عباس عبد الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين النظير و التطبيق، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط 1، 2004، ص 30.

[2] سعيد عبد الله لافي، التكامل بين التقنية و اللغة، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، ط2006,1، ص 204.

والتواصل[1]، إذ يستنتج ونستخلص الأفكار الرئيسية عن طريق الاستماع و نظرا للأهمية الكبيرة التي تحملها هذه المهارة نجدها مذكورة في القرآن و في عدة مواقف نجد منها قوله تعالى "إن الله كان سميعا عليما" و قوله أيضا "أولئك الذين طبع الله على قلوبهم و أسمعهم و أبصارهم"[2].

- **مهارة الكلام (التحدث):** بما أن مهارة الاستماع تعد المهارة الأولى من مهارات اللغة فإن الكلام يأتي في الدرجة الثانية من عملية الاتصال الشفوي لكونه الفن الأكثر استخدامها في الحياة التعليمية و العملية، لهذه المهارة أهمية لا تقل عن المهارات الأخرى فاكتسابها يمنح التلميذ القدرة على التعبير عن أفكاره بحرية و تلقائية وتركيب الجمل و انتاج نصوص بسيطة ،كما تمكنه أيضا على وصف ما يحيط به و يشاهده من مناظر و أحداث باستخدام ألفاظ مختارة، و التعبير عن آرائه الشخصية و قدرته على إنجاز عرض شفهي يتناول فيه موضوعا بتوظيف الأساليب اللغوية[3].

- **مهارة القراءة:** هي فن لغوي يزود المتعلم بالثروة اللغوية من مفردات و تراكيب، وهي ترتبط بالجانب الشفوي للغة من حيث كونها ذات علاقة بالعين و اللسان و ترتبط أيضا بالجانب الكتابي من حيث كونها ترجمة لرموز مكتوبة كما أنها عملية ذهنية تأملية تحتوي على أنماط التفكير و التقويم و الحكم و التحليل و التعليل و حل المشكلات ووسيلة من

[1] رشدي طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار الفكر، مصر، 1998، ص 64.

[2] المرجع نفسه، ص 86.

[3] سعيد عبد الله لافي، التكامل بين التقنية و اللغة، ص 216.

الوسائل التي لابد منها لامتداد الفكر الانساني بأسس الإبداع، و عن طريق القراءة يتعرف الفرد على ثقافات و معارف و تجارب سابقة، و هي الغذاء الروحي و العقلي و الفني المحقق لهوية الإنسان و شخصيته و ميوله، و تدريب التلاميذ على التعبير الصحيح عن معنى ما يقرأه ، و تعد من إحدى أهم المهارات اللسانية الأساسية على جانب المحادثة و الاستماع و الكتابة.

⬅ **مهارة الكتابة:** إذا كانت القراءة احدى نوافذ المعرفة و أداة من أهم أدوات التثقيف التي يقف بها الانسان نجاح الفكر البشري ،فإن الكتابة تعتبر في الواقع مقعرة العقل الإنساني بل أعظم ما أنتجه، و قد ذكر علماء الأنتروبولوجيا أن الإنسان حين ابتدع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي ، و تعد عملية تحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع وهي عملية ابداعية انشائية ناتجة عن وجدان الكاتب و عواطفه و انفعالاته، و تمثل ذلك الوعاء الذي يحفظ اللفظ و المعنى معا، و هي الوسيلة الأكثر نباتا و استمرارا في الاستخدام فهي مهمة جدا في عملية تعليم اللغة العربية ، باعتبارها عنصرا أساسيا من عناصر الثقافة و الدراسة و أداة رئيسية للتعلم بكافة مراحله و أنواعه و التعبير عن ما يجول في الصدر والخاطر[1]. كما تعد أيضا وسيلة لحفظ الحقوق بين الناس في المعاملات و المواقف المختلفة و قد أكد القرآن الكريم على ذلك في قوله

[1] رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص 189.

تعالى "ياأيها الذين آمنوا إذا تدايتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه"[1] و ساعد على ذلك على جمع المعلومات بشكل طبيعي، و تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي.

ج – العلاقة بين المهارات اللغوية الأربع الاستماع، الكلام، الكتابة، والقراءة:

تظهر علاقة كبيرة بينها فبين الاستماع و الكلام علاقة مؤداها أنها مهارات صوتية و كانت احداهما مهارة انتاج (الكلام) و الأخرى مهارة استقبال (الاستماع) ، و لا يتصور موقف يتحدث فيه انسان إلا و كان هناك مستمع له يستقبل رسالته. و بين الاستماع و القراءة علاقة مؤداها أنها مهارات انتاج، و قد يمر الفرد بموقف يستخدم مهارتين منهما في وقت واحد، و تكمن العلاقة أيضا بين القراءة و الكتابة في أن الثانية تعزز التعرف على الكلمة و الاحساس بالجملة فضلا عن زيادة ما ألفه لفرد من كلمات ويتطلب الكثير من الخبرات القرائية و مهارات كتابية، فهذه الأخيرة تعرف عن طريق القارئ، و من هنا يمكن لنا القول بأن جميع الدراسات اللغوية تهدف إلى تعليم و تدريس هذه المهارات فمثلا عندما تعلم التلميذ الاستماع الجيد فإننا بذلك نعمل على تقوية قدرته على التعبير الشفوي و الكتابي، و عندما نعلمه كيف يتحدث و ينطق، فإننا بذلك ننمي فيه القدرة على الكلام و التعبير عن ما يريده، و عندما نعلمه القراءة فإننا بذلك نمده بالأفكار و الثروة اللفظية التي تعينه في تفكيره و تعبيره، و عندما نعلمه الكتابة فإننا نعينه

[1] سورة البقرة، الآية 282.

على اجتناب الأخطاء في خطبه، و بهذا نتوصل إلى نتيجة مفادها إلى أن المهارات اللغوية تتكامل و تتلازم فيما بينها[1].

د- العوامل المساعدة على تنمية المهارات اللغوية:

- تحفيز الطلاب على الإصغاء الجيد الهادف للتعامل مع الآخرين بوعي كبير وتام.
- مساعدة الطلاب على إدراك الهدف من الإسماع للإجابة عن أسئلة معينة.
- جعل المادة المسموعة في المستوى التعليمي للتلاميذ.
- اكساب المتعلمين ثقة بأنفسهم مما يمكنهم بتحقيق الذات و التكيف الاجتماع.
- تشجيع المتعلمين إلى الإكثار من تكرار الجمل وفهمها.
- قصد المكتبات للقراءة و الاطلاع، مما يساعدهم على التحدث بالدقة في قراءته الجهرية للمستمعين اليه.
- تشجيع التلاميذ على القراءات الجادة والمثمرة.
- عقد جلسات الاستماع الى ثمرة القراءة و المتميزة.
- استشارة اذاعة المدرسة للتعريف بأهمية القراءة.
- سلامة الخط و جودته.

الابتعاد عن الأخطاء النحوية، الإملائية و الصرفية و وضوح الخط و عدم ميله.

[1] رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص 184.

– اللجوء إلى النظام الخطي اللاتيني لزيادة بعض الحروف العربية أو زيادة حروف مبدعة[1].

هـ- الأهداف من اكتساب المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية:

– الاستماع إلى الأصوات، الحروف، و الكلمات و الجمل.

– نطق أصوات الحروف و الكلمات نطقا سليما.

– التحدث باللغة العربية في موضوعات معينة مع الفهم.

– قراءة الكلمات و الجمل قراءة واضحة صحيحة مع الفهم.

– كتابة الحروف، و الكلمات و الجمل كتابة صحيحة مع الفهم.

– استخدام قواعد اللغة العربية الأساسية.

– استخدام اللغة العربية الفصيحة من حيث المفردات و الأنظمة الصوتية و القواعد النحوية و الصرفية و الإملائية في الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة.

– حفظ الأوزان الصرفية الأساسية وسمعها.

– التحلي بالأخلاق الفاضلة و القيم الإيجابية و الحب و الولاء للأمة و الوطن[2].

[1] فهيم مصطفى، مهارات القراءة (قياس و تقويم)، الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1998، ص 147.

[2] عبد الرحمن حاج صالح، بحوث دراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، ط 1، الجزائر، 2007، ص 145.

2- صعوبات التعليم:

يعد موضوع صعوبات التعليم من احدى الموضوعات الجديدة في ميدان التربية الخاصة، حيث اهتمامهم في السابق منصبا على أشكال الإعاقات كالإعاقة العقلية، و السمعية و البصرية والحركية و المقصود بهذه الصعوبات تلك المعيقات و الحواجز التي يتلقاها المتعلم أثناء عمليته التعليمية. و يظهر ذلك في تلك الفئة من التلاميذ الذين يظهرون انخفاضا في التحصيل الدراسي مقارنة بزملائهم في نفس الصف رغم أنهم يتمتعون بنفس القدرة على التعلم و قد نال هذا الموضوع اهتمام الكثير من الباحثين و العلماء، فنجد جمعية الأطفال و الراشدين ذوي الصعوب التعليمية يفترض أن هذه الصعوبات تعود لعوامل عصبية تتدخل في نمو و تكامل القدرات اللفظية و الغير اللفظية بينما نجد اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعليم (NJCLD) تشير إلى أنها مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات و التي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات نمائية دالة تؤدي إلى صعوبات في اكتساب و استخدام قدرات الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة، أو الاستدلال، أو القدرات الرياضية كما أن هذه الاضطرابات ذاتية داخلية المنشأ، يفترض أن تكون رائعة إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي يمكن أن تحدث خلال حياة الفرد، كم يمكن أن تكون ملازمة مع مشكلات الضبط الذاتي و مشكلات الإدراك و التفاعل الاجتماعي.

2-1- أنماط صعوبات التعليم:

اتفق بعض المختصين والعاملين في هذا المجال أي صعوبات التعلم إلى تصنيفين رئيسين هم:

أ. صعوبات التعلم النمائية:

هي تلك الصعوبات المتعلقة بالوظائف الدماغية و بالعمليات العقلية و المعرفية التي يحتاجها الطفل في حدوثها اضطرابات و وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي و يقصد بها تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية التي تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه و الإدراك و الذاكرة والتفكير و اللغة و تشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد وهذه الأخيرة أي الصعوبات تنقسم إلى فرعين:

- صعوبات أولية: مثل الانتباه، الإدراك و الذاكرة.
- صعوبات ثانوية: مثل التفكير و الكلام و الفهم و اللغة الشفوية.

و تؤثر صعوبات التعلم النمائية في ثلاث مجالات أساسية:

- النمو اللغوي.
- النمو المعرفي.
- نمو المهارات البصرية الحركية.

ب. صعوبات التعلم الأكاديمية:

يقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي و التي تتثمل في القراءة و الكتابة و التهجئة و التعبير الكتابي و الحساب و ترتبط هذه الصعوبات الى حد كبير بصعوبات التعليم النهائية . فمثلا القراءة يتطلب الكفاءة القدرة على فهم و استخدام اللغة.

– تعلم الكتابة يتطلب الكفاءة في العديد من المهارات الحركية مثل الادراك الحركي، التآزر الحركي الدقيق استخدامات الأصابيع و تآزر حركة اليد و العين و غيرها من المهارات.

– تعلم الحساب يتطلب كفاية مهارات التصور البصري المكاني. و المفاهيم الكمية و المعرفة بمدلولات الأعداد و قيمتها و غيرها من المهارات الأخرى.

– اضطرابات النمو الكلامي و اللغوي.

– اضطرابات المهارات الأكاديمية.

إضافة إلى هذه الأنواع نجد أنواع أخرى من الصعوبات التي يمكن يتلقاها المتعلم و تعيق مساره التعليمي و التي يمكن أن نختصرها فيما يلي:

- **اضطرابات النمو الكلامي و اللغوي:**

اضطرابات الكلام و اللغة من المؤشرات المبكرة لوجود صعوبات التعلم، والأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الكلام و اللغة يكون لديهم صعوبة في اخراج

أصوات الكلام و استخدام اللغة المنطوقة في المحادثة و الحوار و التشخيص يكون حسب نوع المشكلة إما:

- اضطراب اخراج الكلام النمائي.
- اضطراب التعبير اللغوي النمائي.
- اضطراب فهم اللغة النمائي.
- اضطراب اخراج اللغة النمائي.

فالأطفال الذين يعانون من هذه الاضطرابات يكون لديهم مشاكل في القدرة على التفكير في سرعة و تدفق الكلام.

أ. اضطرابات المهارات الأكاديمية:

الطلاب الذين يعانون من هذه الاضطرابات تتأخر قدراتهم في القراءة و الكتابة و القدرات الحسابية سنوات عن زملائهم في نفس السن و ينقسم التشخيص إلى:

- **النمو الكلامي و اللغوي:**

اضطرابات الكلام و اللغة من المؤشرات المبكرة لوجود صعوبات التعلم، والأشخاص الذين يعانون من:

- اضطراب القراءة النمائي.

- اضطراب الكتابة النمائي.

- اضطراب مهارة الحساب النمائي.

2-2- صعوبات تعلم اللغة العربية:

تعتبر اللغة العربية من أرقى و أسمى اللغات، فهي لغة القرآن الكريم تتميز عن اللغات الأخرى في طريقة الكتابة وكيفية نطقها، وقد يجد التلميذ أثناء تعلمها صعوبات من بينها القراءة و الإملاء والنحو و الصرف ويمكن أن نلخص أهم هذه الصعوبات في:

- الشكل ويقصد به الحركات الصغيرة (الفتحة، الضمة، الكسرة) وتكاد هذه المشكلة تكون مصدر من مصادر الحواجز لديهم.

- القواعد و الإملاء الفرق بين رسم الحروف وصوته، إذ أن في اللغة العربية هناك حروف تنطق ولا تكتب، وحروف تكتب و لا تنطق.

- ارتباط قواعد الإملاء بالنحو و الصرف.

- اختلاف صور الحرف باختلاف موضعه من الكلمة.

- الإجام و يقصد به النطق و الجدير بالذكر أن نصف حروف الهجاء العربي معجم.

- استخدام صوائت القصار حيث أدى استخدامها إلى عدم قدرة التلميذ على التمييز بين الحركات و ما يقابلها من حروف[1].

[1] م، ميشال عبد الله، صعوبات التعلم لدى الأطفال، مركز البحوث و الدراسات التربوية، العدد العاشر، بنيان 2010.

PDF created with PDF actory prutual verson, www.PDF actory.com

– عدم اكتساب التقنيات الأساسية و الضرورية التي تسمح بقراءة مسترسلة و معتبرة لنص من النصوص.

– صعوبة الكتابة التي تتمثل في عدم قدرة المتعلم على الخط الواضح، وكتابة الكلمات كتابة صحيحة وتركيب الجمل تركيبا مقبولا معنى و مبنى، مما أدى به إلى صعوبة اختيار المفردات لتوظيفها في كتاباته[1].

هذه الصعوبات التي يواجهها التلميذ الصغير خاصة و التي يستطيع أن يتجاوزها و يتخطاها بعد مدة من مزاولة الدراسة، لكن رغم ذلك إلا أن هناك بعض الصعوبات لا يمكن له أن يتخطاها أو يتجاوزها إلا بعلاجها، و هذه الصعوبات غالبا ما تتصل بالتلميذ نفسه وتتمثل هذه الصعوبات في:

– النواحي النفسية و العقلية المتمثلة في الخجل و المخاوف، و الانفعال و انخفاض مستوى الذكاء حيث نجد الطفل الخجول والذي لديه نوع من الخوف بداخله دائما منطوي، ويعزل نفسه عن زملائه، وحتى إن أراد أن يستفسر أو يجيب عن سؤال ما حول الموضوع المدروس إلا أن ذلك الخوف و الخجل يمنعه دائما.

– النواحي الجسمية و المتمثلة في الصحة العامة (قصر النظر، ضعف السمع، عيوب النطق).

[1] علي تعوينات، تعلم اللغة العربية في الطور الثالث من التعليم الساسي، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992، ص 28. (نقلا عن مذكرة تخرج لنيل الماجيستر لصياح الجودي، دور المكتبات في تطوير اللغة العربية عند الطفل الجزائري المتمدرس في التعليم الابتدائي، مكتبات مدارس، بجاية أنموذجا).

هذه العوامل لها تأثير بالغ في التحصيل و النمو اللغوي لدى الطفل خاصة في المرحلة الابتدائية، فالتلميذ الذي يعاني من إحدى هذه العوامل نجده دائما متأخرا عن بقية زملائه في الصف فإدراكه وفهمه للأشياء يتطلب وقتا إضافيا مقارنة بالتلاميذ الآخرين من نفس الصف.

– النواحي الاجتماعية والمتمثلة غالبا في الجو العام للأسرة، فالطفل الذي تتوفر لديه الظروف الملائمة للعيش ولديه أبوان يتمتعان بمستوى ثقافي معين يختلف تمام الإختلاف عن الطفل الذي لا تتوفر لديه أدنى الظروف ولديه أبوان أميان، فنجد الأول يتعلم بسهولة و بمختلف الوسائل و الأساليب ويتلقى متابعة من طرف والديه، و تكون لديه الرغبة في التعلم، وأما الثاني فنجده يظهر انخفاضا في تحصيله الدراسي لقلة توفر الشروط و الظروف التي تساعده و تشجعه على التعلم[1].

بالإضافة إلى هذه الصعوبات التي تواجه التلميذ في تعلم اللغة العربية وتقف عائقا في نموه اللغوي والمعرفي والنفسي نتيجة تأثير المحيط اللغوي إلا أن هناك عوامل أخرى تأثر سلبا على اكتساب اللغة العربية، إذ كثيرا ما تتداخل اللغة العامية في استعمال اللغة الفصحى، ويظهر ما يسمى بالتداخل اللغوي، كما أن اللغة الأم أيضا تتدخل بشكل كبير في تعلم اللغة الثانية.

[1] م، ميشال عبد الله، المرجع السابق.

3- اللغة العامية و تأثيرها على عملية تعلم الطفل:

تعرف العامية باللغة التي تستعمل في الحياة اليومية العادية، أي نوع من اللهجات الاجتماعية، والتي تعرف انخفاضا في المستوى المعجمي، تستخدمه طبقة معينة من المجتمع بفرض التفاهم بين المتكلمين بأبسط وأسهل الأمور، ويطلق كذلك على العامية في القديم باللحن بمعنى الخطأ و ترك الصواب اللغوي[1].

حيث أن للهجة العامية لها تأثير مباشر في عملية التعلم لدى الطفل خاصة في المراحل الأولى من دراسته، فاستخدمها مع الطفل سواء داخل المنزل أو في المدرسة خاصة أثناء دراسته أو مراجعته للدرس يؤثر سلبا عليه، إذ تتداخل الحروف لديه فينطقها بشكل خاطئ و بالتالي يتوفر لدى التلميذ رصيد خاطئ من المعلومات و المعارف يصعب التغلب عليه بسهولة، وهذا يعتبر من أكبر المشكلات التي سيتعرض إليها الطفل خلال مراحل تعليمه الأولى، وهو أشد ما يمكن ان يؤثر على حياته الأكاديمية المستقبلية على مستوى كل المهارات التعليمية الأساسية الأخرى من قراءة وتحليل وترتيب و تأليف، لأن المهارات التي يتدرب عليها التلميذ في الصغر تكبر و تنموا معه، و بما أنها خاطئة فإنها تؤثر على تحصيله العلمي و المعرفي بشكل سلبي ومن مظاهر ذلك الضعف الذي نلاحظه في الكتابة و الإملاء و خاصة في القراءة عند الكثير في المراحل الدراسية المتقدمة و حتى في الجامعة في بعض الأحيان، ويقول "نوري يوسف": "على المعلم أن

[1] أنطوان صياح، دراسات في اللغة العربية الفصحى و طرائق تعليمها، دار الفكر اللبناني، ط 1، 1995، ص 8.

يرى التلميذ أسلوب الكتابة على السبورة و يأتي له بنماذج كثيرة، فإن اتضحت صورة الخط لعين التلميذ سهل عليه قراءتها و نطقها"[1].

لقد قام بعض الباحثين في الدول العربية بإجراء دراسات و تجارب علمية لتبسيط صعوبات اللغة العربية و جعلها سهلة و بسيطة على التلاميذ حتى يتجاوزوها ويتخطوها بسلام، إلا أن هذه الدراسات في مجال صعوبات تعلم اللغة العربية تبقى قليلة إذا ما قارناها بالدراسات التي قام بها الباحثون و اللسانيين في الدول الغربية، ومن بين هؤلاء الباحثين نجد "علي تعوينات" الذي أكد في دراسته حول صعوبة تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي أن اللغة العربية أن اللغة الغربية الفصحى لا تستعمل إلا في الإدارة و في المواقف التعليمية الرسمية ووسائل الإعلام المختلفة، لأن المنظومة التربوية الجزائرية لا تسمح باستخدام العامية أثناء تدريس اللغة العربية، وفي مختلف مستويات التعليم وأطواره، لكن رغم ذلك إلا أن الواقع التعليمي يثبت لنا عكس ذلك، و أن بعض المعلمين و الأساتذة لم يمتنع من استخدام العامية في حجرة الدرس و أثناء شرحه للدروس رغم أنهم على دراية تامة بأن مخالف للقانون المعمول بها، والتي تنص عليها وزارة التربية الوطنية، وهذا النوع من المعلمين يتجاهل ما قد ينتج ثغرات و اختلالات لغوية لدى التلميذ خاصة في المرحلة الابتدائية لكونه في المراحل الأولى التي تتكون و تترسخ لديه المعلومات.

[1] خالد مظهر العدواني، خطة مقترحة بعنوان استعمال اللهجة في التدريس و أثرها في التحصيل اللغوي على الطلاب. Kad wang@hotmail.com

كما أن هذا الاستعمال المفرط للعامية يعد عامل من العوامل الأساسية الرئيسية في تدني و ضعف المستوى الدراسي لدى التلاميذ[1].

3-1- تأثير اللغة الأم على عملية التعليم:

اللغة الأم هي اللغة الأولى التي يتعلمها الطفل عن طريق والديه والأفراد الذين يحيطون به، أي يكتسبها عن طريق الأسرة أو المجتمع، ففي الجزائر مثلا بلد التعددية اللغوية من اللغة العربية و اللغة الأمازيغية حيث يجد الطفل نفسه أمام لغة أخرى في المدرسة، وتعتبر لغة ثانية بالنسبة له بعد لغته الأصلية أو اللغة الأم فالكلام الذي يصدره التلميذ الجزائري بعد مرحلة معينة من تعليم اللغة العربية الفصحى يعكس بصفة معاكسة تأثيرات لغوية خاصة لكل منطقة جغرافية متميزة باستعمال لهجة معينة و لهذا السبب ألح الكثير من اللسانيين و التربويين على أن يهتم معلمو و أساتذة اللغة العربية بدراسة أخطاء التلاميذ الشفوية و الكتابية لأن التلميذ عندما يتكلم باللغة الثانية يرتكب أخطاء لا يرتكبها المتكلمون الأصليون، و ذلك راجع إلى تأثير اللغة الأم و هذه الظاهرة تعرف بالتداخل اللغوي أي تتدخل اللغة الأولى (اللغة الأم) في استعمال اللغة الثانية المراد تعلمها، وقد يحدث هذا التداخل نوعا من الصراع اللغوي الحاد قد يؤدي بالطفل في المرحلة الأولى من التعليم إلى ارتكاب الأخطاء اللغوية لأن اللغة الأم تتدخل بشكل كبير في تعلم اللغة الثانية فاللغة الأم في عقل التلميذ بصمات لا تمحى و لهذا يتحتم ويستلزم على كل

[1] علي لعوينات، (نقلا عن مذكرة تخرج صياح الجودي)، ص 26. المرجع السابق.

مدرس للغة الثانية أن يعطي هذه البصمات كل ما يستحقه من عناية وأن يسأل عن النقاط المشتركة بين اللغة الأولى و الثانية و كيف تحل اللغة الأم للتلميذ هذا المشكل الفيزيولوجي و الصرفي و النحوي[1].

لقد حاولت العديد من المدارس اللغوية من المدرسة البنيوية إلى المدرسة التوليدية دراسة ظاهرة تأثير اللغة الأم في التعليم، إذ اقترحت حلول مختلفة باختلاف اتجاهاتها، إذ نادى الاتجاه البنيوي بضرورة عزل اللغة الأم عن اللغة الثانية لأنها تعرقل تعليمها بينما نجد المدرسة التوليدية تصر على الاعتماد على اللغة الأم في تعلم اللغة الثانية لأن الأولى تساعد في تعلم الثانية و تحسن مهارات الفرد في التعبير[2].

ونظرا لأهمية المرحلة الابتدائية في حياة الإنسان التعليمية بكونها حجر الأساس في عملية التحصيل اللغوي لديه، فإن كل هذه الصعوبات و المعيقات تكون في هذه المرحلة، و الصعوبة الأكثر انتشارا في هذه المرحلة الدراسية هي صعوبة القراءة.

[1] خالد عبد السلام، مجلة التنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف، ع 1، 2004، ص 178.

[2] فاروق شوقي البوهي، أحمد فاروق عمر، الأنشطة المدرسية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ط 1، 2001، ص 93. (نقلا عن مذكرة تخرج صياح الجودي، ص 26).

3-2- مفهوم صعوبات تعلم القراءة:

تظهر هذه الصعوبات خاصة في المدرسة الابتدائية، حيث نجد التلميذ الضعيف في القراءة، يبدي استجابات قرائية محدودة، و تأخرا واضحا في إمكاناته العقلية، كما تعد هذه الصعوبات من أكثر الحالات انتشارا بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم[1].

إن القارئ المصاب بها فهو الذي لم يستجب لتلك البرامج التي وضعت لتلبية متطلباته، و الذي لم يكتسب المهارات و القدرات، و الإمكانيات الضرورية للقراءة المفيدة و رسخت فيه عادات خاطئة و أساليب سيئة في القراءة، و تعرف أيضا صعوبات القراءة بهدم القدرة على فك الرموز الكتابية و فهم النصوص، وكل الإكتسابات المدرسية الأخرى، وغالبا ما يكون المدرس سببا في صعوبة الطفل لتعلمه القراءة و ذلك حين مواصلته لتنفيذ برنامجه المقرر مع ملاحظته لتلميذ ما أنه في حالة اضطراب عند قيامه بعملية القراءة، فالمدرس هنا يسير مع غالبية أو بقية التلاميذ تاركا وراءه هذا التلميذ يجد نفسه متأخرا عن باقي زملائه، و بالتالي تنمو و تتطور لديه هذه الصعوبة و لا يستطيع اللحاق بزملائه ثم نجده يعاني من عدم القدرة على قراءة المفردات التي مرت به سابقا، ولا

[1] محمد علي أبو جادو، علم النفس التطوري، الطفولة و المراهقة دار المسيرة و النشر و التوزيع، عمان، ط 2، 2007، ص 384.

يستطيع ان يقرأ أبسط الكلمات و بالتالي نجد هذا النوع من التلاميذ يسجل تدهورا وضعفا في تحصيله اللغوي و يتدنى مستواه الدراسي[1].

3-3- أصناف صعوبة القراءة:

لقد لجأ المختصون إلى تحديد هذه الأنواع ليس فقط لتسهيل الدراسة و البحث في هذا المجال بل لغرض إكلينيكي أيضا، حيث تسمح هذه العملية بالتشخيص السليم و الدقيق لصعوبة القراءة سواء من الناحية البيداغوجية أو الطبية، وقد صنفت هذه الصعوبات في ثلاثة أنواع و هي:

أ. صعوبة القراءة العميقة:

تتمثل في عسر القراءة الفيزيولوجي، ويرجع سبب هذه الصعوبة إلى قصر معرفي فيزيولوجي يتمثل في عدم قدرة الطفل على أداء الإجراءات الخاصة بطريقة التجميع في فك رموز الكلمات، وكذلك في عملية الربط بين الحرف و صورته الصوتية، و من الاعراض الشائعة لهذا النوع نجد:

- صعوبة واضحة في قراءة الكلمات غير المألوفة.
- العجز عن القراءة الجهرية.
- بطء في التسمية السريعة للكلمات.

[1] عصام جدوع، صعوبات التعلم، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، ط 4، 2007.

ب. صعوبة القراءة السطحية:

سببها قصر في النظام البصري حيث يؤدي الى خلل في البصر المفرداتي واهم مظاهر هذا القصور يكون في:

- خلل في التعرف البصمات وصعوبة في قراءة الكلمات التي تتسم بنظام تهجئة غير منظم.
- وكذلك نجد ايضا خلل في الذاكرة العاملة يحول دون معالجة العديد من المداخلات البصرية وخلط في اتجاهات الاحرف والكلمات.

ج. صعوبة القراءة المختلطة:

هذا النوع يكون مزيج بين النوعين السابقين حيث يرجع سببها إلى قصور 9السيرورتين المعرفتين السابقين الفنولوجيا والبصرية، حيث ان الطفل المتعرض إلى هذه الأعراض تظهر عنده صعوبة القراءة العميقة والسطحية ويصلح غير قادرا على قراءة أي نوع من كلمات وبالتالي نجد مستواه الدراسي ضعيف جدا[1].

7-3- أسباب صعوبة القراءة:

- الأطفال المصابين بعسر القراءة في تحديد جذور الكلمات واصولها وتحديد حروف الكلمات التي تلي بعضها البعض[2].

[1] عصام جدوع، صعوبات التعلم، المرجع السابق، ص 25.

[2] محمود أحمد السيد، علم النفس اللغوي، ط 2، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 1995، ص17.

– عدم ادراك الاختلافات الشكلية بين الحروف سواء من حيث الرسم أو الاتجاه وتعويضها يعتبر كمؤشر على ذلك.

– صعوبة الادراك يمس النظام التسلسلي للحروف وذلك راجع الى الاخفاق النصفي للكرة الدماغية في السيطرة عن النمو اللغوي حسب "أرتون"، اما بالنسبة عبد الحميد سليمان السيد فانه يقول ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الادراك البصري والقدرة على القراءة وفهم اللغة[1].

– فالأطفال الذين يعانون من عيوب في القدرة في التمييز البصري لا يستطيعون ملاحظة الفروق بين الاحرف المتشابهة مثل: (ت، ب) و(ح، ج).

3-4- أعراض صعوبة القراءة:

تظهر هذه الأعراض على مستوى الاخطاء التي يرتكبها الطفل وتتمثل في:

– صعوبة التمييز بين الكلمات.

– صعوبة التعرف على مختلف الاصوات التي تكون الكلمة.

– صعوبة التعرف على تسلسل وتعاقب الاصوات التي تكون الألفاظ والجمل.

– أخطاء في النحو.

– الميل الى قلب الحروف.

– الميل الى الكلام ببطئ.

[1] محمود أحمد السيد، علم النفس اللغوي، المرجع السابق، ص 154.

- صعوبة التعبير عن الأفكار.
- صعوبة الفهم الجيد للأوامر التي يريد إنجازها.
- الميل للخلط في الاتجاهات (يمين، يسار).
- الخلط في العبارات الخاصة بالمكان ومفاهيم الزمان.
- عدم انتظام تتبع السطر في مواضيع القراءة.
- التكرار والرجوع الى الوراء اثناء القراءة.
- عدم الفهم الجيد للرموز[1].

[1] عبد الحميد سليمان، صعوبات التعلم (ترسيخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص155، (نقلا عن مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الارطوفونيا، اعداد عياد مسعودة بعنوان اكتساب مفهومي الزمان ومكان وعلاقتيه بظهور عسر القراءة لدى الطفل بجامعة الاخوة منتوري، قسنطينة).

الفصل الثاني:

القراءة و دورها و أهميتها

1. تعريف القراءة:

القراءة نشاط فكري و عملية يتعلمها الطفل خاصة في المدرسة حيث تتوفر له هذه الأخيرة مجالا للتعلم، و الإحساس بالقدرة و الرغبة على التعلم، و قد يتم تعلم هذه المادة أيضا في مرحلة ما قبل المدرسة، و يظهر ذلك في اهتمام بعض الأولياء بتعليم أولادهم القراءة و الكتابة، و حتى حفظ بعض الآيات و الأناشيد في هذه المرحلة سواءا في المنزل أو في رياض الأطفال، و ذلك لتعودهم على النطق الجيد للكلمات، و تنمية ملكتهم اللغوية و بالتالي فالقراءة ضرورية و مهمة جدا للأطفال و حتى للكبار و لكونها أكثر وسيلة تثقيفية.

و نظرا لهذه الأهمية الكبيرة التي تحملها القراءة فقد تعددت تعاريفها و مفاهيمها فنجد "محمود أحمد السيد" مثلا عرفها بكونها عملية نفسية لغوية، يقوم القارئ بواسطتها بإعادة بناء معنى عبر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة، و يعني بذلك المجهود الذي يبذله القارئ في تلقيه و فهمه للرسالة المراد إيصالها من طرف الكاتب، و إعادة صياغتها على شكل رموز مكتوبة أي ألفاظ.[1]

و لقد إنتقل مفهوم القراءة من الاقتصار من الجوانب الميكانيكية إلى مفهوم أوسع و أشمل، فهي بمفهومها الحديث تتمثل في التعرف على الحروف و الكلمات، و نقطها نطقا صحيحا كما شمل أيضا الفهم و الربط و الاستنتاج و التحليل و التفاعل مع المادة

[1] محمود أحمد السيد، علم النفس اللغوي، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ط 2، 1995، ص114.

المقروءة، و نقدها و السهام في حل المشكلات، و ذلك يعني بأنها ليست مجرد تحديد بسيط للكلمات بل يتعدى ذلك إلى فهم معاني هذه الكلمات في مختلف سياقاتها، أي لابد من الفصل بين الكلمات و معانيها، و بالتالي فهي مهارة يشترك فيها العقل البشري.[1]

و على هذا فإن تعلم القراءة لا يعتبر شكل من أشكال امتصاص المعلومات، لكنه وسيلة لاستخدام المعلومات لتنمية قدرات مفيدة مثل التخزين و الاسترجاع التي تدخل ضمن النمو الذهني حيث ذهب بعض العلماء إلى تعريف القراءة على أنها أكثر من هذا، بالنسبة ل "حودمان" هي لعبة تخمين نفسية لغوية، و المقصود بذلك أنه تتدخل عدة وظائف ذهنية كالتخمين، ثم يأتي بعد ذلك محاولة الوصول إلى المعاني التي يقصدها الكاتب من خلال كلماته، أي فهم المعلومات الموجودة في الرسالة المكتوبة.[2]

يذهب آخرون إلى القول بأن القراءة عملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية كليا، أي أنها ليست مجرد نشاط بصري يتمثل في التعرف على الكلمات المكتوبة أو فهم دلالتها فقط، بل هي نشاط ينبغي أن يحتوي كل أنماط التفكير و التقويم، و الحكم على ذلك النص المكتوب و تحليله.[3]

---

[1] محمود أحمد السيد، علم النفس اللغوي، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ط 2، 1995، ص128.

[2] كولين جيفورد سيدريك ، تعلم القراءة عند الأطفال رؤية علاجية، تر، هاني مهدي الجمل، مجموعة النيل العربية، مصر، 2003، ص35 .

[3] رشدي طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار الفكر، مصر، 1998 ص 132.

2. أنواع القراءة:

إن الحديث في هذا المجال يجعلنا نتجه مباشرة لاستعراض أنواع القراءة كونها الأساسية أو القاعدة الأولى التي تستمد منها المطابقة. و تنقسم القراءة إلى نوعين أو مجالين تتبع في كل منهما فروع أخرى حيث نجد:

1.2. من حيث الشكل و طريقة الأداء: و نجد ثلاثة أنواع

أ. القراءة الصامتة:

هي عملية فكرية لإدخال الصوت، لأنها حل للرموز المكتوبة و فهم معانيها بدقة و سهولة[1]، أي أنها قراءة ليس لها صوت و لا همس و لا تحريك لسان أو شفة يدرك القارئ المعاني و الأفكار من خلال انتقال العينين فوق الكلمات و الجمل بدون الاستعانة بعنصر الصوت، و يدرب على استخدامها بدءا من الصف الثاني ابتدائي.

- **مهاراتها:**

قراءة القصص و النوادر بقصد التسلية، قراءة الإعلانات و اللافتات، و الرسائل و البرقيات، قراءة الصحف في المكتبات العامة، و مراجعة المصادر و المراجع لاستخلاص المعلومات.

[1] محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسس تطبيقاته التربوية.

- **أهميتها:**

تكمن و تتمحور أهمية القراءة الصامتة في تعويد التلاميذ على السرعة في القراءة، تركيز الانتباه لمدة أطول، تنمية قدراتهم في الاعتماد على النفس، توفير الوقت، ضف إلى ذلك أنها غير مزعجة الآخرين[1].

ب. القراءة الجهرية:

هي تلك العملية التي تترجم فيها الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة و أصوات مسموعة متباينة الدلالة بحسب ما تحمله من معنى[2] أي هي تلك القراءة التي ينطق بها القارئ بصوت مسموع مع مراعاة ضبطه و فهم معناه و بذلك تكون أصعب من القراءة الصامتة.

- **مهاراتها:**

- التدريب على جودة اللفظ.
- التعود على استخدام النبرات الصوتية.
- التعود على السرعة في القراءة.
- اكتساب الجرأة و القدرة على تذوق جمالية النص و إيقاعه الموسيقي.

[1] المتقن، معجم تثنيات القراءة و الكتابة و البحث للطلاب، دار الراتب الجامعية، ص9.

[2] طه حسين الدليمي، و سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي، اللغة العربية منهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، ط 1، 2005. ص 169.

- **أهميتها:** تتمثل أهميتها في:

- قراءة البيانات و الأخبار و الإرشادات.
- تفيد أثناء القراءة.
- إلقاء المحاضرات و الخطب و الأناشيد.
- قراءة محاضر الجلسة و الندوات و الاجتماعات.

ج. القراءة السمعية:

بعض العلماء يفسرون هذه القراءة أنها قراءة المعلم أو أحد التلاميذ وإنصات الباقين، حيث يشترك فيها أمرين إلى الفهم و أداة الاتصال اللغوي بين المتكلم و السامع، و تتمثل القراءة بالأذن تصاحبها العمليات العقلية.

- **مهاراتها:**

يبدأ التدريس على فن الاستماع بدءا من رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية، يكلف المعلم أحد التلاميذ بإعداد بحث أو تأليف قصة و إلقائها جهرا على الزملاء للمناقشة، و قد يوجه المعلم تلاميذه للاستماع إلى الإذاعة المدرسية أو المحاضرات أو المناقشات التي تعقد في المدرسة.

- **أهميتها:**

- القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين و اللسان.
- تفيد الطلاب في مراحل التعليم العليا.
- تدرب التلميذ على حسن الإصغاء و متابعة الأفكار.

2.2. من حيث الهدف: تتمثل في:

أ. القراءة للدراسة:

تعتمد في المدرسة قصد التعلم و التحصيل، و يشترط فيها التأني و الانتباه، و تستعمل في استذكار بعض الدروس لتثبيت المعلومات و الحقائق في الأذهان، تعتبر وسيلة هامة لتحصيل العلم و متابعته.

ب. القراءة لجمع المعلومات:

تعتمد في إعداد بحث في موضوع معين، حيث يرجع القارئ فيها إلى عدة مصادر، يجمع منها ما يحتاج إليه من معلومات خاصة بجوهر ذلك الموضوع، و يتطلب هذا النوع من القراءة مهارة في التصفح السريع و رصد المعلومات و تسجيلها و تصنيفها لاستخدامها.

ج. القراءة السريعة:

و هي القراءة التي يقصد منها القارئ البحث عن المعلومات بشكل سريع و عاجل، و يهم الباحثين كقراء فهارس الكتب، قوائم الأسماء العناوين، و البحث عن معاني المفردات اللغوية في المعاجم، و تكمن فائدة هذه القراءة في أنها لا تستغرق وقتا، و للتدريب عليها يكلف المعلم تلاميذه بالبحث عن الموضوع المطلوب من خلال الفهرس أو البحث عن كلمة.

د. قراءة التصفح:

قراءة سريعة عابرة، تسمح للقارئ بالتقاط المعلومات العلمية و الثقافية في عصر المعلومات، و استيعاب الحقائق و لهذه القراءة أهمية لا تقل عن أهمية القراءات الأخرى فهي تسمح للقارئ بمواكبة كل ما تطرحه دور النشر في الأسواق من كتب و مصنفات.

هـ. القراءة النقدية التحليلية:

هي تلك القراءة المتأنية الهادئة و الواعية التي يتولد لدى المرء من ممارستها نظرة نقدية يستطيع من خلالها تحليل الفكرة و الحكم عليها سلبا أو ايجابيا من خلال الموازنة و الربط و الاستنتاج، و تعتبر الوسيلة المثلى لدراسة نص و الحكم عليه.

و.قراءة المتعة و التسلية:

هي قراءة تستعمل في أوقات الفراغ و هي خالية من التعمق و التفكير، و قد تكون متقطعة تتخللها فترات، كقراءة الأدب و الفكاهات و الطرائف، و قد يقرأ المرء خلالها الصحف و المجالات[1].

3. القراءة في المدرسة الابتدائية:

تعتبر القراءة من أهم المواد الدراسية في المدرسة الابتدائية، حيث أثبتت الدراسات و البحوث العلمية أن هناك صلة و ترابط كبير بين القدرة على القراءة و التقدم الدراسي، و ذلك لكونها الأساس المعتمد عليه في جميع المواد الدراسية الأخرى، فكلما تمكن التلميذ على مهارات القراءة و القدرة عليها يكون مستواه الدراسي متقدما، و لهذا نجد المعلمون أو المربون في المرحلة الأولى من حياة الطفل يهتمون كثيرا بتعليم القراءة، و اكتسابه القدرات التي تمكنه من القراءة الجيدة التي بفضلها يكتسب كافة أنواع المعارف.

القراءة في المرحلة الابتدائية تشكل جزءا كبيرا من حياة المدرسة، و ذلك لأن كل مواده الدراسية تعتمد على القراءة و بالتالي فالطفل هنا يقرأ في كل وقت و عليه فالقراءة عملية اجتماعية غير مقيدة بزمن محدد او مكان معين أي يقرأ متى يشاء و أينما يشاء،

[1] عبد الرحمن عبد المجيد، خطوات تدريس فنون اللغة العربية، اللغة العربية أصولها النفسية و طرق تدريسها، ص 152.

و كل الحصص المبرمجة في المنهاج هي بدورها تعتمد على القراءة التي تعتبر الركيزة الأساسية و الوسيلة الأكثر أهمية في المشوار الدراسي للتلميذ.

4. خصائص القراءة في المدرسة الابتدائية:

تتميز القراءة بخصائص نفسية، تتفق مع خصائص النمو ة عند الطفل، فالقراءة نشاط يستمد مادته من كل محلات المعرفة، فنجد الطفل في المدرسة الابتدائية الحديثة يقرأ ليتعلم، و بالتالي تكون القراءة في المدرسة عنصر فعالا في توسيع دائرة خبرة التلاميذ و تنميتها، و تغرس فيهم حب الفضول للمعرفة و اكتشاف ما يحدث حولهم[1].

و لهذا نجد أن القراءة تعتمد على أساس من الحصيلة اللفظية، و القدرات اللغوية التي يكتسبها التلميذ عند بداية مشواره الدراسي، و يتوقف استعداده في تعلم مهارات القراءة على نضجه من الناحية العقلية و الجسمية، حيث نجد أن التلاميذ يختلفون فيما بينهم في القدرات العقلية و الوجدانية، و حتى من ناحية النمو الجسمي، و القدرة على التعلم و الاستيعاب، فنجد اختلافات واسعة بينهم في الحصيلة اللغوية، و لهذا فعلى المعلم مراعاة الفروع الفردية بين المتعلمين و حاجاتهم اللغوية.

[1] فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة (باللغة العربية و التربية الإسلامية)، عالم الكتب القاهرة، ط 2، 2000، ص 61، نقلا عن مذكرة تخرج صياح الجودي، دور المكتبة المدرسية في تطوير اللغة العربية عند الطفل الجزائري المتمدرس من التعليم الابتدائي.

و من المعروف أن تعليم القراءة يكون عبر مراحل عديدة تبدأ من ما قبل الالتحاق بالمدرسة، و هذه المراحل بدورها تنقسم إلى أقسام و هي:

- الاستعداد للقراءة.
- البدء في تعليم القراءة.
- توسيع الخبرات و زيادة القدرات.
- الكفايات في القراءة.
- تهذيب العادات و الميول و الأذواق.

و بذلك نجد أن تلميذ الصف الأول ابتدائي يستطيع اكتساب مهارات القراءة في سهولة إذا تمت تهيئته من الناحية العقلية و الجسمية، فيكون في نهاية العام الدراسي للسنة الأولى مستوعبا و حافظا لجميع الحروف و حركاتها و أشكالها، كما تكون لديه القدرة و الإمكانية على كتابة جمل سهلة و بسيطة تتكون من كلمتين أو ثلاث.

أما تلميذ الصف الثاني ابتدائي فيستطيع نطق الكلمات نطقا سليما، و يكون قادرا على التعبير عن أفكار في جمل قصيرة و بسيطة، كما يتمكن أيضا على التمييز بين الحروف و أشكالها، و حركاتها المختلفة (الضمة، الفتحة، الكسرة، السكون) و يكون أيضا قادرا على قراءة بعض القصص القصيرة التي تناسب مداركه و عمره و ميوله.

و على هذا فالسنة الأولى و الثانية ابتدائي تعتبران فترة تمهيدية لتعلم اللغة الحقيقية من حياة التلميذ مهيئا من الناحية العقلية لتنمية حصيلته اللغوية، و بالتالي تنتج و تكون لديه ميولات نحو القراءة المفيدة، و إذا تعلم تلميذ الصف الثالث اللغة من خلال نشاط و حركة، و تمثيل مواقف فسوف يكتسب مهاراتها عن رغبة و ميل واهتمام لأن نمو المهارات اللغوية فيما بعد مرتبط بالاهتمام بالقراءة منذ الصغر[1].

5. أهمية القراءة:

للقراءة أهمية كبيرة، و الحاجة إلى تعلمها ماسة جدا، لأنها أساس التعلم و هي ضرورية للصغار و الكبار، و خير دليل على ذلك قوله تعالى في أول آية نزلت على سيدن البشرية: "إقرأ بإسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، إقرأ و ربك الأكرم، الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم"[2].

تؤدي القراءة للفرد وظائف متعددة منها المعرفة النفسية و الاجتماعية و تتمثل الوظيفة النفسية للقراءة في أنها تشبع حاجته للاتصال بالآخرين، و مشاركتهم في أفكارهم و مشاعرهم، كما تشبع حاجته للاستقلال، إذ تمكنه من الاعتماد على نفسه في تحصيل المعرفة، و الاستقلال في ذلك عن والديه و مدرسه، كما تؤدي أيضا بالإنسان إلى

[1] فهيم مصطفى، مهارات القراءة (قياس و تقويم، مع نماذج اختبارات القراءة لتلاميذ المدرسة الابتدائية)، ط 1، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصدر، 1999، ص17.

[2] سورة العلق، الآية: 1، 2، 3، 4، 5.

الاكتشاف و المعرفة بعوالم كانت مجهولة و حقائق غير معلومة، كما تساعده أيضا على التكيف النفسي في مواجهة الصراع، وحالات الإعاقة أو القصور عن تحقيق الأهداف، فقد يلجأ الفرد إلى قراءة القصص أو القراءة بوجه عام على أنها ملجأ للتنفس و الترفيه عن بعض الضغوط النفسية التي يعانيها، ضف إلى ذلك أن القراءة تساعد الإنسان على هيوله و اهتمامه، و الاستفادة من أوقات فراغه اكتسابه أكبر قدر ممكن من المعلومات، و اطلاعه على أخبار العلم و ما يدور حوله[1].

و نظرا لهذه الأهمية التي تحظى بها القراءة، فقد أصبحت ضرورة و وسيلة تواصل و نحكم في مجريات الأحداث السريعة التي تجري عبر العلم فإن دراستها و دراسة الطرق التي تسير عليها أمرا حتميا، و لكن رغم تعدد الدراسات حول هذا الموضوع إلى أنهم لم يتوصل و إلى طريقة واحدة معتمدة عليها، لذا نجد "حنفي بن عيسى" يقول في هذا الصدد: "رغم التقدم النسبي الكبير الذي أحرزته القضايا التربوية اليوم فإنه لم يتم بعد الاهتداء إلى طريقة ناجحة في كيفية تعلم القراءة، و لأن القراءة تستلزم عوامل كثيرة فقد خرج الاهتمام بمشكلة القراءة في السنوات الأخيرة من نطاق المدرسة، و أخذت علوم كثيرة اليوم تنظر في مسألة القراءة و في مقدمتها سيكولوجية اللغة[2].

[1] محمود أحمد السيد، علم النفس اللغوي، المرجع السابق، ص117.

[2] محمد عودة الريماوي، علم النفس النمو (الطفولة و المراهقة)، دار المسيرة، الأردن، 2003.

و بما أن القراءة قدرة مركبة، تتطلب عددا من العمليات المختلفة، فإن الأطفال يتعلموها بطرق مختلفة، مازالت هذه الطرق قضية اختلاف بين خبراء التربية من جهة و علماء اللغة من جهة أخرى، و يتمحور هذا الخلاف حول مدخلين، مدخل الطريقة الكلية، و مدخل المهارات الأساسية، أي الطريقة الجزئية، فالنظرية الأولى تؤكد على أن القراءة يجب إن تكون علبة ذات معنى، أما الثانية فتؤكد على الأصوات و قواعدها و تحويل الرموز إلى أصوات.

6. طرق تعليم القراءة للمبتدئين:

تعتبر القراءة غاية و وسيلة في نفس الوقت فهي مفتاح كل شيء في حياتنا لأنها أساس التعليم بمعناه المعروف، و هي باب المعارف و الخبرات جميعا، و من حق أطفالنا علينا أن نوفر لهم حياة كريمة ملؤها الإيمان و الثقة و القوة و لا يأتي ذلك إلا بالعلم و القراءة إحدى وسائله المثمرة، كما أن تعليم الكتابة مرتبط بتعليم القراءة، و ذلك بكونها الأساس في التعليم عامة و تعليم الكتابة خاصة، و لهذا وضعت طرق خاصة بتعليم القراءة للمبتدئين و التي تتمثل في:

1.6. القراءة التركيبية:

يندرج تحتها طريقتان فرعيتين يطلق عليهما إسم الطرق الجزئية لأن كلتيهما تبدأ بتعليم الحروف، و هي الأجزاء التي تتألف منها الكلمات، و قد يطلق عليها إسم آخر هو

(الطرق التركيبية) نظرا لان العملية العقلية التي يقوم بها التلميذ للتعرف على الكلمة هي تركيب أصواتها من الحروف التي تعلمها و حفظها من قبل و هي:

أ. الطريقة الأبجدية الحرفية أو الهجائية:

لقد استخدمت هذه الطريقة منذ القدم في تعليم القراءة و الكتابة في الكتاتيب أو المدارس فهي تبدأ بكتابة الحروف على صفيح أو الخشب في شكل مجموعات، و التلاميذ يرددون حتى يحفظونها و هكذا تسير بقية المجموعات، و قد يستعين على الحفظ بالتلحين مثلا (الألف لا شيء عليها و الباء نقطة من تحتها) فإذا حفظت أشكال الحروف و أسماؤها من قبل الطلاب، انتقل المعلم إلى تعليم أصواتها بالحركات الثلاث (ب، ب، ب)، ثم ينتقل إلى تعليم مقاطع تنتهي بحرف من حروف المد مثل (با، بو، بي)، ثم ينتقل بتلاميذه إلى قراءة الكلمات ثم إلى قراءة الجمل و بذلك يكون الجزء الأكبر من تعليم القراءة قد انتهى و لم يبق إلا التدريب و التمرين على القراءة قطع أكبر، كان تعليم الكتابة سير جانبا إلى جنب مع تعليم القراءة لتثبيت ما تعلموه في القراءة ناحية و لتعليم الخط و الهجاء من ناحية أخرى و الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هوان القراءة عبارة عن القدرة على التعرف عن الكلمات و النطق بها أما الفهم فهو عملية عقلية يمكن أن يقوم بها المتعلم من تلقاء نفسه متى تعرف على الكلمات و نطق بها.

ب.الطريقة الصوتية (الأسلوب الصوتي):

هذه الطريقة تلتقي مع الطريقة الأبجدية في الأساس، لكنها تختلف عنها في خطوة من خطواتها و هي تعليم أسماء الحروف، فهي ترى أن الهدف في تعليم القراءة هو التعرف على الكلمات و النطق بها، و أن هذا لا يتحقق إلا إذا استطاع المتعلم أن يتعرف على الكلمات و النطق بها، و أن هذا لا يتحقق إلا إذا استطاع المتعلم أن يتعرف على الأصوات التي تتركب منها الكلمة، و لكن هذه القدرة على التركيب لا تتطلب سوى معرفة أشكال الحروف و أصواتها أما أسماؤها فلا داعي لمعرفتها لان معرفتها قد تعوق المتعلم أثناء تحليا الكلمة و النطق بها، فمثلا إذا أراد من تعلم بالطريقة الأبجدية (الأسلوب الهجائي) أن يقرأ كلمة (قلم) فإنه ينظر إلى الحرف الأول فيها فإذا عرف شكله فإنه يحدده بإسمه فيقول "هذا قاف" ثم يعود فيهمل المجهود الذي بذله هذا الإسم، و يحاول أن يتذكر صوت الحرف "ق" فإذا ما تذكره انتقل إلى الحرف الثاني و فعل به ما فعل بالأول و هكذا حتى ينتهي من الحرف الثالث، ثم يضم هذه الأصوات بعضها إلى بعض و ينطق بالكلمة كلها، فكأنه يمكنه أن ينتقل من التعرف على أشكال الحرف إلى نطق أصواتها مباشرة دون ذكر أسمائها، و لكن معرفته بأسماء هذه الحروف عاقة عن ذلك، و لذا رأت هذه الطريقة الاستغناء عن تعليم أسماء الحروف و الاكتفاء بتعليم أصواتها، و فيما عدا ذلك فنجد أنها تتفق مع الطريقة الأبجدية (الأسلوب الهجائي) في كل شيئ.

2.6. الطريقة التحليلية:

هذه الطرقة تسير عكس الطريقة التركيبية، و هي تقوم على البدء بكلمات و الانتقال منها إلى الحروف، و أساس هذه الطريقة معرفة الطفل كثيرا من الأشياء المحيطة ببيئته التي يعيش فيها معرفة أسمائها، و ذلك قبل أن يدخل المدرسة فتعرض عليه كلمات مما يسمعه و يستعمله في حياته، ثم يعلم الكلمات صوتا و صورة، ثم ينتقل تدريجيا إلى النظر في أجزائها و ذلك بتوجيه من المعلم حتى يتمكن من معرفتها ثانية، و يقدر على تهجئتها عند مطالبته بكتابتها و لهذا سميت "طريقة تحليلية "لأن الطفل يتعلم الكلمة المركبة، ثم يحللها إلى أجزائها و هي الحروف و تسمى كذلك الكلية لأنها تبدأ بتعليم الكل و هو الكلمة أو الجملة ثم تنتقل إلى الجزء و هو الحرف و أشهر ما يندرج تحت هذه الطريقة، طريقة "أنظر و قل".

أ. **طريقة "أنظر و قل":** أساسها النظر إلى الكلمات ثم التلفظ بها وهي نوعان:

- **طريقة الكلمة:**

هي إحدى طرق القراءة التحليلية، و تبدأ هذه الطريقة بعرض المعلم على المتعلم كلمة من الكلمات التي يعرف لفظها و معناها لكنه لا يعرف شكلها، و يطالبه بمعرفة شكلها و حفظه و بعد تأكد المعلم من ذلك يقدم له كلمة ثانية بنفس الطريقة، ثم ثالثة و رابعة و ما إلى ذلك، و عندما يتكون لدى المتعلم قدر من هذه الكلمات يدخلها المعلم

في جمل ثم يعرضها عليه ويدربه على التعرف عليها و فهمها، فإذا تكون عند المتعلم ذخيرة أو مجموعة من الكلمات و لاحظ أوجه الشبه و الاختلاف بينهما انتقل به المعلم إلى المرحلة الثانية و هي تحليل الكلمات إلى العناصر التي تتألف منها وهي الحروف، ففي هذه المرحلة تقدم الحروف إلى المتعلم عن طريق استغلال ملاحظته لتكرار صوت الحروف و أشكالها في الكلمات المختلفة، فعند عرض كلمتي (عروس، و عصفور) على المتعلم يقدم إليه حرف العين على أساس أنه رمز الصوت الذي لاحظه، و على هذا المنوال تسير بقية الحروف، حتى يعرفها جيدا و تستمر عملية التحليل حتى يتم عرض الحروف كلها دون إن يتخللها تقديم كلمات جديدة، و تنتهي مهمة الطريقة عند معرفة المتعلم لجميع الحروف معرفة جيدة حيث تترك المتعلم يقرأ جملا أطول على أساسين أحدهما مستمد من علم النفس و الآخر مستمد من طبيعة القراءة.

- **<u>الأساس الأول:</u>**

هو أن الأساس يبدأ دائما بادراك شيئ كلي له معنى ثم ينتقل بعد ذلك إلى إدراك الأجزاء التي يتكون منها هذا الكل ، ولذا نجد هذه الطريقة تبدأ بتعليم وحدات كلية ذات معنى ، وهي الكلمات ثم تنتقل منها إلى تعليم الحروف.

- **الأساس الثاني:**

هو أن القراءة عملية لا تتم إلا إذا توفر فيها عنصران التعرف على الكلمة و فهم معناها، فلا قراءة بدون فهم ولا فهم بدون التعرف على الكلمات، و من هنا نجد أن هذه الطريقة تهتم لتكوين هذه القدرتين عند المتعلم و تنميتها معا منذ البدء في تعليم القراءة، و قد تقترن الكلمة المراد تعليمها بصورة الشيئ، و في هذه الحالة ينظر الفل إلى الصورة و الكلمة ثم ينطق بها.

ب. طريقة الجملة:

تتفق مع طريقة الكلمة في الأساس لكن تختلف معها في تفسير معنى الوحدة الكلية، فهي ترى أنها ذات معنى الجملة و ليس الكلمة لأن الكلمة المفردة يفهم منها أكثر من معنى، و لا يتحدد معناها أو يتضح إلا إذا وضعت في جملة أو وصف الموقف الذي قيلت فيه، و ينتج عن هذا الاختلاف في تفسير معنى الوحدة الكلية اختلاف في خطوات السير في تعليم القراءة، فبدلا من عرض كلمة مفردة نجد طريقة الجملة تبدأ بعرض الجملة الكاملة و تطالبه بادراك شكلها و فهم معناها، و بعد التأكد من قدرته على التعرف و الفهم تعرض عليه جملة أخرى، و على هذا يجب أن تكون هذه الجملة مشتقة من خبرة المعلم و تجاربه و مؤلفه من كلمات بسيطة ليست غريبة عليه، و تتدرج في الطول من علمتين حتى تتجاوز السطر الواحد، و تتسم ببساطة التركيب في البداية ثم

تأخذ في التعقيد تدريجيا، و بغرض تلك الجمل على المتعلم أكثر من مرة حتى ثبت صورتها في ذهنه ثم تأتي مرحلة تحليل الجملة إلى علماتها التي تتكون منها ثم المرحلة الثالثة و هي مرحلة تحليل الكلمة إلى حروفها، و قد تصعب تلك الجمل و الكلمات بصور تدل عليها في هذه الحالة ينظر الطفل إلى الصورة و الجملة ثم ينطق بها[1].

7. دور القراءة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلميذ:

تعد القراءة عامل أساسيا في توثيق صلة التلاميذ بالمكتبة، و لهذا نجد طرق التعليم القديمة و الحديثة تهتم كثير بتعليم مهارة القراءة لأنها وسيلة لفك رموز اللغة و فهم مضمون الكتابة و اكتساب المعلومات و الخبرات، فالقراءة من المواد الأساسية لتعلم المهارات الضرورية التي تمكن للفرد الإطلاع على مختلف الثقافات و المعارف و العلوم[2].

كما تثير لديهم الرغبة في الكتابة الموحية، فمن القراءة تزداد معرفتهم بالكلمات و الجمل و العبارات المستخدمة في الكلام و الكتابة و تساعدهم في تكوين احساسهم اللغوي و تذوقهم لمعاني الجمال و صوره فيما يسمعون و يقرؤون و يكتبون و مهما كانت

[1] وبليم.س. حراي تر محمود رشدي و أخرون، تعليم القراءة و الكتابة، ص 152.

[2] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 3، 1993، ص 150، نقلا عن مذكرة تخرج صياح الجودي.

نوع هذه القراءة و شكلها و حجمها و مرجعها فإنها تعد مصدرا أساسيا و وسيلة من أهم الوسائل لاكتساب اللغة بجميع صيغها و تركيبها و مفرداتها[1].

8. أسلوب القراءة و أثره في اكتساب المفردات:

مهما كانت الموضوعات المقروءة سواء علمية كانت أو أدبية فإن نسبة المحصول اللغوي الذي يستفاد منها يتوقف على نوعية القراءة و أسلوبها أو طريقتها، و أسلوب القراءة يختلف من شخص لأخر، و هذا الاختلاف يعود في الغالب إلى مستوى القارئ و ثقافته و طبيعة مزاجه و عاداته، و الوقت المتاح له، و الهدف الذي يقصده من القراءة، كما يعود إلى طبيعة هذا القارئ و تكوينه و مدى وعيه و إدراكه، فهناك من يقرأ و قصده الإحاطة و المعرفة بالمعاني و الأفكار، و المعلومات التي يحتوي عليها النص المقروء دون الاهتمام بالألفاظ و أشكالها، و نظرا لهذه اللامبالاة نجد أن نسبة الألفاظ التي تبقى في الذهن و ترسخ في الذاكرة قليلة جدا، و هناك أيضا من يقرأ بعجلة، و يمر عليها مرور الكرام إما لضيق الوقت، أو لعدم الاكتراث بما يقرأه و لذلك فلا يعلق في ذهنهن المعاني و الألفاظ إلا ما كان متكررا أو طافيا على السطح، كما أن هناك من يقرأ ضجرا مملا، يحس بأنه مجبر على القراءة، و ذلك إما لعجز لغته أو لقلة إدراكه أو فهمه أو لعدم وجود حافز يدفعه و يشده إلى ذلك الموضوع، و مثل هذا القارئ لا يستفيد إلا

[1] أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1996، ص 122.

قليلا و على قدر ما يستوعب من أفكار، و من جهة أخرى نجد من يقرأ بأناه و حرص متتبعا المعاني و الأفكار متذوقا في نفس الوقت التراكيب و الألفاظ و الصيغ التي تنقل هذه المعاني، و الأفكار، يردد الألفاظ على لسانه و يتصورها في مخيلته و يقارن بينها و بين ما تعبر عنه و توحي به و تشير إليه، و هذا النوع يثبت في ذاكرته قسط واف منها.

و لطريقة القراءة من حيث الجهر بها أو الإخفاق فيها أثر في اكتساب مفردات اللغة أيضا، فنجد للقراءة الصامتة ايجابيات و فوائد تتمثل في:

- زيادة و سرعة استيعاب القارئ لما يقرأ.
- وفير وقته و جهده.
- توفير الهدوء له و لمن يحيط به أو يجالسه.
- تخيل المعاني التجريدية و العبارات، و ما توحي به من صور.

أما القراءة الجهرية فتكمن إيجابياتها و فوائدها من حيث اكتساب المهارات اللغوية في:

- تعرف القارئ على نواحي الانسجام و التواؤم الصوتي و الموسيقي الألفاظ و التركيب فيذوقها و يتمثلها و يتمثل معانيها.
- تحسين النطق و تدريب أعضائه.

– تنمية الملكة اللغوية و البيانية لدى القارئ خصوصا إذا كان ناشئا[1].

و لذا وضعت خطوات خاصة بتدريس المطالعة يتبعها المعلم في عملية تدرسه لها.

9. خطوات تدريس القراءة:

أ. التمهيد أو التهيئة أو المقدمة:

و الغرض من التمهيد هو توجيه أفكار التلاميذ و تهيئة أذهانهم للموضوع الجديد، و نقلهم إلى الجو النفسي الملائم للدرس، و من ثم الوصول إلى عنوان الدرس بطريقة مشوقة، أي تشويق التلاميذ إلى ما وراء العنوان، و التمهيد لدرس المطالعة يكون إما بأسئلة يطرحها المعلم أو بعرض صور أو نماذج أو وسائل تعليمية لها علاقة بموضوع الدرس أو بالحديث عن قصة مشوقة، أو إعطاء الأفكار الأساسية للدرس.

ب. القراءة الجهرية للمعلم:

يقرأ المعلم الموضوع قراءة جهرية نموذجية يراعي فيها كل مستلزمات هذا النوع من القراءة (وضع الصوت، سلامة النطق، ضبط الحركات،...).

[1] أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها) ص119.

ج. القراءة الصامتة:

يقرأ التلاميذ الموضوع قراءة صامتة لمدة زمنية مناسبة، إذ يجب على المعلم أن ينبه تلاميذه بأن هذه القراءة تكون بالعين فقط دون همس أو تحريك الشفتين و فيها يمكن للطالب أو التلميذ أن يعين الكلمات و التراكيب الصيغة.

د. القراءة الجهرية للتلاميذ:

تبدأ هذه الخطوة بقراءة التلاميذ الجيدين الذين يحاكون المعلم في قراءته، و الذين يشكلون حافزا للآخرين للمشاركة في القراءة، ثم يبدأ بعد ذلك قراءة التلاميذ الآخرين مع ضرورة إعطاء معظم الوقت للقراءة الجهرية للتلاميذ لأن الدرس هو في الواقع مطالعة و ليس شيئا أخر.

هـ. المناقشة العامة:

يستثمر المعلم ما يبقى من الوقت بإشارة أسئلة حول المادة المقروءة، و فيها يعرف مدى استجاب التلاميذ لما قرؤوه، لأن القراءة يجب أن ترتبط بفهم المعاني التي يتضمنها النص المطالع و ليس لمجرد القراءة، و يجدر الإشارة إلى أن التلاميذ يقعون في أخطاء معينة خلال القراءة الجهرية، و على المعلم أن ينبه إلى تصحيح هذه الأخطاء، و الأفضل أن يصوب التلميذ لزميله بطلب من المعلم، و إذا عجز فعلى المعلم أن يقوم بذلك التصحيح بنفسه و يجب على المعلم إن لا يكثر من التصحيحات خلال قراءة

الطالب إلا ما كان الخطأ فيه واضحا لأن استرسال التلميذ في القراءة ضرورة من ضرورات تدريبية على القراءة الصحيحة، و يمكن للمعلم أن يربط المطالعة بفروع اللغة الأخرى كأن يسأل خلال الدرس الواحد من سؤال إلى ثلاثة أسئلة[1].

10. طرق السير في دروس القراءة:

أما بعد وضع الخطوات التي ينبغي على المدرس إتباعها في تدريس المطالعة فقد تم عرض خمس طرق أخرى مختلفة للسير في دروس المطالعة أو القراءة و هذا حسب اختلاف و سهولة و صعوبة المواضع و هذه الطرق تتمثل في:

1.10. الطريقة الأولى:

إذا كانت القطعة المراد مطالعتها غير محتاجة للشرح بأمر المعلم أحد التلاميذ بمطالعتها أو قراءتها أمامه و الآخرين يقرؤون معه سرا فإذا أحس عدم الفهم منهم، أو أي غموض فيها، أعادا قراءة النص مرة أخرى و شرح معناها و أزال لهم ذلك الغموض.

2.10.الطريقة الثانية:

إذ كانت القطعة أو النص غير محتاجة إلى الشرح، لكن الموضوع الذي تتضمنه ممل، يطلب المعلم من تلاميذه القراءة واحدا تلوى الأخر و ذلك دفعا للملل.

[1] طه حسين الدليمي و أخرون، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، ص 145.

3.10. الطريقة الثالثة:

إذا كان النص صعبا فعلى المعلم أن يشرح الموضوع شرحا واضحا ثم يأمر التلاميذ بعد ذلك بمطالعته.

4.10. الطريقة الرابعة:

أن يعتمد المعلم إلى قراءة النص أمامهم بطريقة متأنية و هم يسمعون، ثم يسألهم بعد ذلك عن المعنى.

5.10. الطريقة الخامسة:

و هذه الطريقة و أخر الطرق تعتمد على انتقاء أو اختيار المعلم لقطعة ما، و يأمر الناشئة بقرائتها و مطالعتها في المنزل، و ذلك بعد أن يشرح ما موقعه من غموض[1].

11.أسس تعليم القراءة: رغم تعدد و اختلاف الطرق حول هذا الموضوع إلى أنها تقوم على مجموعة من أسس يتم تحديدها فيما يلي:

- ينبغي تعليم التلميذ على كيفية الحصول على المعلومات من مصادرها.

- تعويد التلاميذ على تحليل الفقرات و الوقوف على الأفكار الرئيسية و معرفة التفاصيل المهمة و لا يأتي ذلك إلا بالتركيز و الابتعاد عن الضوضاء.

[1] إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة مصر، ط 1، 1425 هـ -2005 م، ص 192.

– مشاركة المدرسون الآخرون في تدريب التلاميذ على مهارات القراءة.

– يجب أن تكون مادة القراءة وافرة على الحوائط و تحث الرسوم التوضيحية، و الصورة المعبرة في متحف الأطفال و في مكتبة الفصل، و على أبواب الحجرات مع توجيه نظر الطفل إلى هذه اللوحات.

– أن يوجه المدرسون عناية كبيرة في تقديم كتاب القراءة، و تعريفهم بأجزائه المختلفة أو كيفية استخدامه.

– البدء في تعليم خبرات جديدة و مثيرة و البعد عن استخدام كلمات أعلى من مستوى الطفل و استخدام لغة يفهمها و في مستواه.

– يشعر الطفل بأهمية القراءة و ذلك باستغلال المناسبات البارزة التي تهم الأطفال باعتبارها الوسيلة المباشرة لفهم الأطفال، و يقتضي ذلك عدم التقييد بالكتاب المدرسي.

– استعمال قطع نثريه لا يقل عددها عن الخمسين يكون مضمونها إما حكاية على ألسنة الحيوانات أو الجمادات، أو وصفا لأشياء الطبيعية و الصناعية المستعملة في الأحوال المعاشية[1].

[1] ابراهيم محمد عطا، ص 203.

12. معايير لاختيار موضوعات القراءة:

- أن يكون ملائما للخبرات السابقة عند التلاميذ.

- أن يؤكد على مهارات القراءة الأساسية لكل من القراءة الصامتة و الجهرية و أن يتبع محتواه.

- أن يكون قابلا استجاب الفروق الفردية بين التلاميذ و حاجاتهم القرآنية مع كل الأعمار و مستويات صفوف المرحلة.

- أن يثير في حجرة الاتجاهات و الاهتمامات المرغوبة لتنمية عادة القراءة تنمية فعالة.

- أن يتضمن وسائل مساعدة مثل لوحات و أقلام و غيرها لأن ذلك يغطي صعوبات الموضوع.

- أن يؤكد على مهارات الفهم و التفكير و النقد و المرونة في الفهم، و وافق قدرات التلاميذ و أغراضهم كما يسمح لكل تلميذ أن يتقدم فيه النجاح.

- أن تكون هناك عملية قياس مستمرة تتسم بالشمول.

- أن يتضمن استخدام المادة المناسبة و الأسلوب الملائم لتحسين القراءة أن يعمل على تنمية القراءة[1].

[1] إبراهيم محمد عطا، المرجع السابق، ص 190.

13. العوامل التي تساعد الطفل على القراءة الصحيحة:

- الجلسة الصحيحة و فيها يكون القارئ على وضع مريح من الناحية الصحية، بحيث تستقر أعضاؤه على ما يجلس عليه، و يتاح له إبعاد الكتاب عن عينه بمقدار 30 سم.

- الإضاءة و التهوية و فيها تكون الإضاءة كافية و التهوية مفعولة حتى لا يصبح تيارا هوائيا مزعجا أو لا تقل حتى لا يصبح الجو خانقا.

- الهدوء، و فيه يكون المكان خاليا من الضوضاء و الأصوات العالية التي تذبذب انتباه القارئ و تبعده عن التركيز.

- المتابعة المستمرة فيها يتطلب من القارئ التركيز و ربط المادة المقروءة بعضها ببعض.

- الصحة العامة، و فيها يكون القارئ سليم الحواس.

- البيئة المناسبة و فيها يكون الفرد أكثر استعداد و ميلا للقراءة فض القراءة الأسرة حينما يقيل أحد أفرادها على القراءة و في المدرسة حينما يكون الاتجاه نحو القراءة ايجابيا و في المجتمع حينما تسود القراءة معظم قطاعاته، فإن البيئة بهذا الشكل يساعد على القراءة الصحيحة و الميل الجاد نحوها.

- المعلم الكفأ و منه تنبثق الجوانب الصحيحة في القراءة النموذجية.

- الكتاب الجذاب، و عن طريقة يتم استقطاب القارئ.

- كثرة التدريس و جوانبه في القراءة أمر متعدد من الفهم و النقد، و التحليل[1].

14. أهداف القراءة:

من كل ما سبق يمكن لنا الإشارة إلى أنه مهما تعددت التعاريف و الطرق حول موضوع القراءة إلى أن الأهداف و الغايات واحدة و يمكن تلخيصها فيما يلي:

- نمو المهارات الأساسية للقراءة مثل:
- التعرف على الكلمات
- التأكد من معاني الكلمات
- فهم و تفسير المواد المقروءة
- إدراك العلاقات بين الكلمات و الجمل و الفقرات
- القراءة في صمت، بما يحقق الاقتصاد في الجهد و الوقت
- القراءة جهرا في صحة و سلامة
- استخدام الكتب و مصادر المعلومات الأخرى استخداما جيدا
- تهيئة الفرصة للتلميذ كي يكتسب خبرات غنية من خلال الاستمرار في القراءة

[1] ابراهيم محمد عطا، المرجع السابق، ص 20.

– الاستمتاع بالقراءة و الإقبال عليها بشغف من جانب التلميذ و يتمثل في الاختيار الجيد للمواد التي يمكن أن يقرأها التلميذ.

– تنمية الميول القرائية لدى التلميذ، لأن الميول يعد من أهم العوامل و المحفزات في تقدم التلميذ في القراءة، و في اكتساب مهاراتها القرائية لديهم.

– اكتساب التلميذ حصيلة لغوية نامية من المفردات، و التركيب، و العبارات، الأساليب المعاني و الأفكار.

– تدريب التلميذ على الاستفادة مما يقرأه في حياته الدراسية ثم حياته العملية و في أموره الخاصة[1].

– قراءة الطالب مادة مشمولة قراءة جهرية صحيحة و معبرة.

– قراءة مادة غير مشمولة قراءة صحيحة مستفيد من القواعد النحوية و الصرفية التي يعلمها.

– متابعة قراءة دروس المطالعة مع الحفاظ على الفهم و الأداء السليم.

– الاستماع اليقظ لما يلقي عليه في زمن مناسب و استخلاص ما تضمنه من أفكار و إمعان.

[1] فهيم مصطفى، مهارات القراءة (قياس و تقويم، مع نماذج اختبارات القراءة لتلميذ المدرسة الابتدائية)، ص 45.

- مطالعته لكتاب ما منفردا.

- نطق الكلمات نطقا صحيحا على وفق المخارج الصحيحة لها.

- الفهم بعمق و استنتاج الأفكار المباشرة و الضمنية للدروس التي يطالعها

- النقد بصراحة و موضوعية و التفاعل مع المقروء.

- التميز بين الكلمات المتشابهة في الرسم و المختلفة في الحركات.

- اكتساب مفردات ذات معان و مفاهيم تجريدية كمفاهيم الفصيلة و الإخاء و غيرها.

- الانتفاع من المعاجم اللغوية الحديثة.

- استخدام دوائر المعارف و معاجم الأعلام و البلدان.

- اقتناء عدد من الكتب و القصص و المحلات الثقافية التي تشكل قوات المكتسبة الخاصة.

- قراءة مادة مختارة و قراءة صامتة في زمن مناسب محافظا على الفهم العام للمعنى و المعاني التفصيلية.

- قدرة التلميذ على تلخيص النص المقروء.

– القدرة على مواجهة المشكلات العلمية التي يتعرض لها و القدرة على التميز بين العادات الايجابية و الغير ايجابية.

– اكتسابه قيم و اتجاهات ايجابية[1].

من خلال كل هذه الأهداف يمكن لنا الوصول إلى تلخيصها و جمعها في تنمية الحصيلة و الذخيرة اللغوية لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية، و يتجلى و يظهر ذلك في اكتسابه من السنة الأولى حتى السنة الثالثة من هذه المرحلة مجموعة من المهارات بسهولة و دون إرهاق إذا كان مهيئا من الناحية العقلية و الجسمية حيث نجد الطفل في نهاية السنة الأولى من التعليم الابتدائي تتكون لديه القدرة و المهارة في:

– الإلمام بجمع حروف الهجاء و أشكالها.

– الربط بين الكلمة و الصورة، و التعرف على الكلمات الجديدة بالصور.

– التميز الصوتي بين نطق الحروف.

– أن يقرأ التلميذ من الكلمات التي يعرفها جملا مكونة من: كلمتين أو ثلاث أو أربع كلمات.

– أن يعرف التلميذ الحركات القصيرة (الضمة ، الفتحة ،الكسرة ، السكون) ، و الحركات الطويلة (المد بالألف، المد بالواو، المد بالباء) ، وكذلك إخراج الحروف من مخارجها.

– أن يعرف التلميذ قراءة الكتاب المقرر في إتقان.

[1] طه علي حسين الدليمي و آخرون، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، ص 144.

– أن يستطيع حتى نهاية هذه السنة قراءة ما لا يقل عن ثلاثمائة كلمة من الكلمات التي في محيطه، و التي تعبر عن واقعه و مشاهداته.

أما فيما يخص السنة الثانية من هذه المرحلة فنجد التلميذ فيها:

– قادرا على التعرف على الحركات: الممدودة و المشددة و التنوين، و اللام الشمسية و اللام القمرية، و المفرد و المثنى و الجمع، و التذكير و التأنيث.

– قادرا على قراءة جمل من الكلمات التي يتعلمها.

– القدرة على قراءة الكتاب المقرر في دقة و إتقان، و أن يكون متمكنا من استخدام كلمات هذا الكتاب في جمل مفيدة.

– قادرا على التحكم في قراءته الجهرية، بحيث يلتزم بعدم تكرار قراءة الكلمة أو الجملة و عدم إضافة كلمة غير موجودة، و عدم حذف كلمة موجودة، و عدم إبدال كلمة بغيرها، و أن يكون سريعا في القراءة.

– أن يستطيع قراءة بعض قصص الأطفال القصيرة ذات الأسلوب السهل المبسط، و كذلك قراءة الكتب المصورة التي تناسب عمره و ميوله.

– أن يستطيع حتى نهاية هذه السنة من قراءة قصة من قصص الأطفال في حدود الخمس مائة كلمة، أو تزيد قليلا.

و بالنسبة للسنة الثالثة ابتدائي ففي نهايته فتكون لدى التلميذ مجموعة من المهارات و التي تتمثل في:

- قراءة التلميذ جملا مكونة من ست أو سبع كلمات، و أن يقرأ فقرة مكونة من عدد من الجمل السهلة القصيرة دون تعثر.
- أن يتمكن من قراءة الكتاب المقرر بدقة و إتقان.
- أن يقرأ الجمل السهلة القصيرة دون تعثر.
- أن يقرأ قطعة معلومات بسيطة، ويستطيع قراءة قصة في حدود السبع مائة كلمة.
- أن يستطيع نطق التاء المفتوحة، و التاء المربوطة، و أن يفرق في النطق بين التاء و الهاء للغائب، و إلحاق تاء التأنيث بالفعل.
- أن يتعرف على صيغ الأفعال في الماضي و المضارع و الأمر.
- أن يتعرف على الأسماء الموصولة و الضمائر، و حروف الجر و أسماء الإشارة و أدوات الاستفهام.
- أن يستطيع التلميذ على التعبير عن أفكاره في تسلسل و تتابع، بحيث يكون تلقائيا في التعبير.
- أن يستطيع سرد قصة قصيرة أو حادثة أو التعليق عليها، و إبداء الرأي فيها إن استطاع ذلك.

– أن يستطيع الاشتراك مع جماعة في حوار أو مناقشة بسيطة، و أن يستطيع التعبير عن أفكاره من خلال ذلك الحوار أو المناقشة في حرية و في ثقة بنفسه[1].

15- دور الأسرة في تنمية الميل إلى القراءة لدى أبنائهم:

بناءا على ما تقدم فان الأسرة تستطيع أن تنمي ميول و إقبال الطفل على القراءة، و ذلك عن طريق بناء المواقف التي يرغب فيها و تشجعهم عليها، و من أهم هذه المواقف و الوسائل نجد ما يلي:

أن يكون اتجاه الوالدين نحو القراءة ايجابيا.

أن تتوفر الكتب المتنوعة و الشيقة المضامين، و كذا المجلات البديعة بموضوعاتها الجديدة و المستحدثة و الحافلة بالأشكال و الصور، لكن يشترط في ذلك أن تكون مناسبة للطفل في كل مرحلة من مراحل حياته.

أن يكون هناك مجال للحوار عن الكتب و عن القضايا التي تثيرها الكتب بين الأبوين و أن يشركا الأطفال في هذا الحوار.

أن يكون هناك مجال لقص القصص، و حكاية النوادر و كذلك قراءة الأناشيد و أي مواد قرائية أخرى جيدة، و يجب أن يتم كل هذا افتعال للمواقف بحيث لا يشعر الأطفال أن هذا يخطط لهم من أجل أن يقرؤوا.

[1] مصطفى فهيم، مهارات القراءة (قياس و تقويم مع نماذج اختبارات القراءة للتلاميذ المدارس الابتدائية)، ص 45.

16. دور المدرسة:

تستطيع المدرسة بدورها أن توفر الظروف و الفرص المناسبة التي تشجع الأطفال على القراءة و من هذه الظروف نجد:

- إنشاء مكتبة للفصل بحيث تحتوي على كتب و مجلات مناسبة من حيث المحتوى و الأسلوب و الصور، و أن تكون كثيرة و متنوعة بحيث يجد كل تلميذ ما يرغب به و يميل إليه.

- أن تخصص حصص للقراءة الحرة حيث يتاح للتلاميذ حرية كاملة في أن ينتقوا الكتب التي يميلون إليها و إلى قراءتها، و أن تكون هناك مساعدة من المدرس إذا ما طلب ذلك.

- أن تقام جماعات للقراءة بحيث يتنافس أعضاؤها على الفوز بجائزة القراءة و لا بأس من أن يعرض أعضاء هذه الجماعات بعض ما قرؤوه على زملائهم، و يدار حوار و نقاش في الفصل حول هذا الموضوع.

- إقامة معارض للكتب داخل المدرسة بحيث يستطيع التلميذ أن يجد الكتب التي يرغب في شرائها و قراءتها.

- إقامة صحف مدرسية يعرض فيها التلاميذ بعض قراءتهم وانتاجهم من القصص و الحكايات و النوادر، المواقف، و ما غير دلك.

- طرح بعض المشكلات و القضايا لإثارة دافع التلاميذ، و كذلك استفساراتهم حول موضوع معين من خلال قراءتهم.

- التعريف بسير وتراجم المشاهير العرب، وغيرهم من غير العرب والدين تفوقوا في حياتهم العملية والعلمية بسب قراءاتهم وثقافاتهم.

- التعريف بأبرز و أشهر الكتب في أكثر من مجال من مجالات المعرفة الانسانية.

- تنمية مهارة الاستماع و ربط ثمرة القراءة بفروع مادة اللغة العربية.

- تخصيص درجات لتلخيصات التي انجزها التلاميذ.

17. مقترحات لتطوير مادة القراءة:

الاهتمام باستخدام طرق التدريس الحديثة التي تهدف إلى تحسين العملية التعليمية فتجعل المتعلم نشطا فعالا خلال عملية التعلم والابتعاد قدر الامكان عن الاساليب التقليدية في التدريس التي تعتمد على الحفظ و التلقين دون الاهتمام بالمشاركة الفعالة للمعلم.

- اعداد ادلة لمعلمي اللغة العربية.

- ضرورة توفير البيئة المناسبة و الوسائل التعليمية لتسهيل عملية تدريس مادة القراءة.

- عمل ورشات بكليات التربية لتدريب مدرسي اللغة العربية بالمدارس كافة على طرق و أساليب التعلم الحديثة.

- التركيز على وضع مناهج و طرق تدريس حديثة و مبتكرة تعل على تنمية مهارات القراءة الجهرية عند التلاميذ.

– تنمية مهارات القراءة الجهرية من خلال استخدام اللعب و الدراما و التمثيل و المسرح لإن ذلك يلبي حاجات التلاميذ و رغباتهم و ميولهم خاصة في المرحلة الابتدائية و القضاء على الملل.

– اجراء بحوث و دراسات أخرى تتناول طرق تدريس أفضل من الممكن أن تسهم في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية.

– اجراء دراسات للتعرف على الصعوبات التي تواجه المدرسين عند قيامهم بعملية تدريس مادة القراءة.

الفصل الثالث:

الدراسة التطبيقية

1. خطوات البحث الميداني:

إن اهتمامنا بالتحصيل اللغوي لدى التلميذ وعلاقته بالقراءة من وجهة اللسانيات التعليمية، هو الدافع وراء اهتمامنا بالرصيد اللغوي للتلميذ الجزائري في المرحلة الابتدائية خاصة اللغة العربية، وكان الهدف من ذلك معرفة الدور الذي تؤديه القراءة في تفعيل اللغة العربية لدى المتعلم الجزائري.

و كان من الضروري القيام بدراسة ميدانية عن طريق تصميم استمارة، تسمح لنا بالحصول على معلومات كافية بإمكانها مساعدتنا على المعرفة المكانة التي تحظى بها القراءة في الأوساط التعليمية، والدور الذي تؤديه، ومدى مساهمتها في إثراء الرصيد اللغوي بالنسبة للغة العربية للتلاميذ من خلال العينة المنتقاة و هي فئة المعلمين، لكونها فئة إجتماعية معينة في الدرجة الأولى بهذه الإشكالية التعليمية.

2. استمارة خاصة بالهيئة التدريسية:

لقد وجهت إلى معلمي المدرسة الابتدائية، المختصين بتدريس مادة اللغة العربية، فأخذنا بعين الاعتبار كل الآراء التي أبداها المعلمون و ذلك لما رأيناه من أهمية بالغة، بالنسبة إلى موضوع دراستنا، علما بأن هذه الهيئة التدريسية تمثل طرفا رئيسيا في العملية التعليمية عامة، و التحصيل اللغوي للتلميذ خاصة.

إن اختيار الأدوات الملائمة لطبيعة البحث بات لزاما لنجاح أي بحث علمي، و تطبيقها بالشكل الصحيح و قد تضمنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة و الاستمارة مطبوعة باللغة العربية والأسئلة التي احتوتها في مجملها أسئلة مغلقة، فالمعلم مجبر على الإجابة على الاقتراحات المقدمة و ليس له اقتراحات أخرى، إذ لا يمكن له الخروج عن الموضوع، أو تقديم إجابات أخرى، فهذه الطريقة تمكننا من تسهيل عملية الفرز والقيام بعملية دراسة و تحليل الإجابات بدون أي عائق، و الأسئلة المطروحة مستقاة من إشكاليتنا و تخدم أهداف بحثنا، و قد توخينا فيها طبيعة الدور الذي تؤدي به القراءة في تطوير اللغة العربية لدى التلاميذ، و دور حصص القراءة في عملية الاستيعاب اللغوي و المعرفي، دون نسيان العوائق و الصعوبات التي يواجهها التلميذ عند قيامه بعملية القراءة .

إن الأسئلة المطروحة تهدف إلى الحصول على أراء المدرسين فيما يتعلق بدور القراءة في تمنية الحصيلة اللغوية لدي الطفل في مدارسنا الابتدائية وحالتها اليوم، و كيف نساعده على إثراء رصيده اللغوي في اللغة العربية؟ و ماهي العوامل التي تدفعه للقراءة.

3. العينة:

وجهت هذه الاستمارة إلى حوالي عشرون معلما و معلمة في المرحلة الابتدائية، منها إحدى عشر معلمة أي ما يمثل 55% من مجموع أفراد العينة في حين تمثل فئة الذكور 45% أي تسعة معلما من مجموع المعلمين المستجوبين.

- من سؤال رقم (01) إلى سؤال رقم (02) يتعلق بمدى اهتمام التلاميذ لمادة القراءة.

- من سؤال رقم (03) إلى سؤال رقم (04) يهدفان إلى معرفة أو تبيان نسبة الكتب التي تساعد الطفل في تنمية حصيلته اللغوية، و مدى إقبال التلاميذ على هذه المكتبة.

- من سؤال رقم (05) إلى سؤال رقم (06) يهدف السؤال رقم (05) إلى تبيان مدى تلبية الكتاب المدرسي لحاجيات التلميذ، أما السؤال رقم 6 فيتعلق بنوعية الكتب التي يحبها الأطفال.

- السؤال رقم (07) موجه إلى المدرسين قصد معرفة ما إذا كانت حصة واحدة في الأسبوع لمادة القراءة كافية لتنمية قدرات الطفل أو العكس.

- السؤال رقم (08) يهدف إلى معرفة مدى أهمية الكتاب المدرسي في الحصول على رصيد لغوي لدى الطفل.

- السؤال رقم (09) يتعلق أساسا بالمدرسين و مدى إقبالهم على تحفيز تلاميذهم.

- السؤال رقم (10) يتعلق بمدى تأثير الصعوبات التي تتميز بها اللغة العربية على التلميذ في تحصيله اللغوي.

- السؤال رقم (11) يرمي إلى معرفة ما إذا كانت متابعة المدير لأعمال المعلمين في تقدم التلاميذ في مادة القراءة و بالتالي في التحصيل اللغوي.

- السؤال رقم (12) هذا السؤال يهدف إلى معرفة مدى تقيد المعلم بالكتاب المدرسي.

- من السؤال رقم (13) إلى رقم (14) يهدفان أساسا إلى معرفة العوامل التي تدفع التلميذ للقراءة في المكتبة المدرسية و معرفة العراقيل التي يواجها.

- السؤال رقم (15) يهدف إلى معرفة أثر عدم اهتمام المدير بالمكتبة المدرسية، هل يؤثر ذلك على التحصيل اللغوي لدى التلميذ أم لا.

- السؤال رقم (16) يتعلق بالتأثير السلبي الذي يسببه الضعف في السمع و البصر في التحصيل اللغوي للتلميذ.

- سؤال رقم (17) يتعلق هذا السؤال بطريقة اختيار التلميذ للكتب التي يقرأها.

- من السؤال رقم (18) إلى سؤال رقم (19) يهدفان على تبيان مدى تأثير عملية القراءة بحب التعليم و المعرفة لدى التلميذ و مدى أهميتها في نمو ذكاء الطفل.

- السؤال رقم (20) يرمي إلى معرفة الطريقة المثلى للقيام بعملية أو نشاط القراءة.

4. <u>النتائج الجزئية:</u>

يمكن تقديمها على الشكل التالي: كل سؤال يتضمن النتائج وفق النسب المئوية تبعا لإجابات أفراد العينة المستجوبين و تتبع النتائج بالتحليل.

الجدول رقم (01): يوضح جنس أفراد العينة.

الاحتمالات / لعينة	التكرارات	النسبة %
ذكور	09	%45
إناث	11	%55
المجموع	**20**	**%100**

يوضح هذا الجدول أن نسبة 55% من الفئة المستجوبة أي من أفراد عينة البحث إناث بينما النسبة المتبقية يمثلها الذكور ب 45%.

الجدول رقم (02): يوضح اهتمام التلاميذ بمادة القراءة.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
نعم	11	%55
نوعا ما	7	%35
لا	2	%10
المجموع	**20**	**%100**

يظهر الجدول أعلاه الاختلاف في الآراء حول ما إذا كانت القراءة باللغة العربية تستهوي و تجذب التلاميذ بالرغم من الصعوبات و العراقيل التي يواجهها، حيث نلاحظ أن نسبة 55% تمثل الفئة التي عبرت (نعم) من المعلمين أي الأغلبية تؤكد بأن التلاميذ يميلون كثيرا لحصص القراءة و يهتمون بها، أما نسبة 35% من المعلمين ترى أن التلاميذ لا يستطيعون تفكيك رموز الكتابة بسرعة، أحيانا تعيق التلميذ في تعلم مادة القراءة، أما نسبة 10 % تمثل الفئة التي عبرت (لا) حيث ترى أن التلاميذ لا يهتمون بمادة القراءة و لا يميلون إليها و لا يجتهدون فيها.

جدول رقم 03: يوضح تأثير اهتمام التلميذ بالقراءة في تنمية حصيلته اللغوية.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
نعم	20	%100
نوعا ما	/	/
لا	/	/
المجموع	**20**	**%100**

يبين الجدول السابق أراء المعلمين المستجوبين حول عامل الاهتمام لدى التلميذ بمادة القراءة، بينما هذا الجدول يوضح لنا مدى تأثير عامل القراءة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلميذ في حين بلغت نسبة المعلمين المستجوبين 100% وهذا يؤكد لنا بأن

اهتمام التلاميذ بالقراءة تساعده على تمنية حصيلته اللغوية وكذلك تساعده في عملية الاستيعاب و الفهم والتعلم.

جدول رقم (04): إذا ما تحتوي المكتبة المدرسية على كتب تساعد الطفل في تنمية حصيلته اللغوية.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
نعم	5	% 25
نوعا ما	7	% 35
لا	8	%40
المجموع	**20**	**%100**

يبين هذا الجدول أن نسبة 25% تمثل الفئة التي عبرت (نعم) بوجود كتب قيمة في المكتبة حيث تساعد التلميذ على تنمية قدراته و كفاءاته العلمية و تحسين مستواه و كذلك توفى ر له الكتب التي يميل إليها و يؤكد كذلك بعض المعلمين على تنمية عادة القراءة و المطالعة لدى التلميذ: بينما سجلنا 35% نسبة المعلمين المستجوبين على أن المكتبة لا توفر للتلميذ الكتب التي يحتاجها زفي بعض الأحيان ما تكون الكتب متوفرة لكنها فديمة، ما نسبة 40% فعبرت ب (لا) وذلك بعدم وجود الكتب في المكتبة المدرسية التي تنمي و تثري الرصيد اللغوي لدى التلميذ .

الجدول رقم 05: وضح مدى إقبال التلاميذ على المكتبة المدرسية:

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
ضعيف	12	%60
منعدم	7	% 35
حسب حاجة التلميذ	1	%5
المجموع	**20**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 60% من المعلمين المستجوبين تؤكد أن إقبال التلاميذ على المكتبة المدرسية ضعيف جدا و ضئيل أي عدم اهتمام التلاميذ بالمكتبة المدرسية، بينما 35% من المعلمين المستجوبين ترى أن إقبال التلاميذ إلى المكتبة منعدمة و يعود ذلك إلى عدم مبالاة التلميذ بالمكتبة المدرسية، حيث يكتفي بما يقدمه المعلم فقط ولا يجد من يرشده و يحفزه للقراءة و هو سبب في ضعف التلميذ في اللغة العربية وبطبيعة الحال سيعكس سلبا على تحصيله اللغوي، حيث سجلنا فقط نسبة 5% من التلاميذ الذين يقصدون المكتبة المدرسية حسب حاجته فقط وذلك لغرض تحسين مستواه العلمي مثلا أو لإنجاز واجباته المدرسية.

جدول رقم (06): يوضح مدى تلبية الكتاب المدرسي لحاجيات التلميذ.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
نعم	02	% 10
نوعا ما	06	% 30
لا	12	% 60
المجموع	**20**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 10% من المعلمين تؤكد أن الكتاب المدرسي يتماشى مع المستوى الحقيقي للتلميذ ويلبي حاجياته، وأنه يساهم في تحصيل التلاميذ مع العلم أن الكتاب المدرسي هو مصدر العلم والمعرفة، وهو مفتاح التعلم وهمزة وصل بين التلميذ والمعلم والمنهاج.

أما نسبة 60% من المستجوبين فترى أن الكتاب المدرسي لا يلبي حاجيات التلميذ لأنه لا يعكس واقعه وثقافته فضلا عن استعمال مفردات و عبارات صعبة للاستيعاب بالنسبة إلى مستوى التلميذ، مقابل 30%من المستجوبين فقط ترى أن برنامج الكتاب المدرسي عادة يتماشى مع مستوى التلاميذ وأحيانا لا يتماشى معه.

جدول رقم (07): نوع الكتب التي تستهوي التلميذ.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
القصص	18	%90
الكتب العلمية	02	% 10
المجموع	**20**	**% 100**

يبين الجدول أن النسبة التي أكدت أهمية القصة عند التلميذ قد بلغت 90%من المعلمين المستجوبين أي الأغلبية الساحقة مما يدل على أن ميول الأطفال للقصة ليس وليد الصدفة بل يعود إلى طبيعة القصة من حيث سهولة لغتها بالنسبة للطفل وكذلك إلى المحتوى فغالبا ما تكون القصة شيقة و جذابة و مرفقة بالصور و الرسومات التي تساهم في تقريب الكلمة المكتوبة إلى ذهن القارئ، وأن عادة ما تكون هادفة و تحمل قيما تربوية و مواعظ أخلاقية، و سجلنا أيضا **10%** من النسبة المتبقية من المعلمين المستجوبين الذين يفضلون الكتب العلمية ، ومما سبق نستنتج أن معظم المعلمين يؤكدون على أهمية القصة في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ.

الجدول رقم (08): هل تخصيص حصة واحدة في الأسبوع لمادة القراءة كاف لتنمية قدرات الطفل ؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
نعم	20	%100
نوعا ما	/	/
لا	/	/
المجموع	**20**	**%100**

يوضح الجدول مدى اسهام حصص القراءة في تقوية التلاميذ في اللغة العربية والتي تساهم في إثراء رصيد هم اللغوي، حيث نلاحظ أن نسبة 100% من المعلمين المستجوبين يعتقدون أن تخصيص حصة واحدة للقراءة غير كافي لتقدم التلميذ في اللغة العربية و تخطي الصعوبات في تفكيك رموزها ونطق الحروف التي تتميز بها اللغة العربية ،إذ أن هذه الحصة وحدها لا تكفي لتدريس التلاميذ كل المهارات اللغوية المطلوبة، حيث نستنتج في النهاية أن حصة واحدة للقراءة في الأسبوع لا تكفي لتحسين حصيلته اللغوية لدى التلميذ فهو إذن يحتاج إل أكبر قدر ممكن من حصص القراءة.

جدول رقم(09): يوضح أن إهمال الكتاب المدرسي سبب في ضعف الرصيد اللغوي لدى التلميذ.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
نعم	16	%80
نوعا ما	/	/
لا	04	%20
المجموع	**20**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 80% من المعلمين المستجوبين تؤكد أن ضعف الرصيد اللغوي للتلاميذ يعود إلى عدم مبالاة التلميذ بكتابه الدراسي وأن الكتاب يعتبر مصدر هام و أساسي في المراحل الأولى من التعليم وإن إهمال التلميذ لكتابه و سيعكس سلبا على تنمية حصيلته اللغوية، كما يفسر كذلك أداؤه الضعيف للغة العربية الذي لا يسمح له على التقدم في إثراء و تحصيل لغته حيث سجلنا نسبة 20% ترى أن هذا العامل لا يؤثر في ضعف الرصيد اللغوي لدى التلميذ مما نستنتج على أهمية هذا العامل في التحصيل العلمي لدى التلميذ و أن كتاب القراءة عنصر أساسي في العملية التعليمية.

جدول رقم (10): يوضح لنا مدى تحفيز المعلمين للتلاميذ للقراءة.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
نعم	18	%90
نوعا ما	/	/
لا	02	% 10
المجموع	**20**	**%100**

يبين لنا الجدول أعلاه أن النسبة التي عبرت على هذا العامل بنعم و قد بلغت 90% وهي أعلى نسبة مما يؤكد لنا 90% مدى تحفيز و تشجيع المدرسين التلميذ للقراءة ويتم ذلك عن طريق مثلا تقديم لهم جوائز رمزية للمتفوقين أو نقطة الاستحسان و إرشادهم إلى نوعية الكتب التي سيختارها التلميذ للقراءة.

جدول رقم (11): الصعوبات التي تتميز بها اللغة العربية تؤثر على التحصيل اللغوي لدى التلاميذ.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
نعم	12	%60
نوعا ما	7	%35
لا	1	%5
المجموع	**20**	**%100**

من خلال الجدول المشار إليه أعلاه يتبين لنا مدى تأثير الصعوبات التي تتميز بها اللغة العربية على تحصيل التلاميذ في مادة القراءة 60% من المعلمين الذين يؤكدون أن بعض هذه الصعوبات تعرقل تقدم التلاميذ في التحصيل اللغوي بالنسبة للغة العربية، و التلميذ حتى و إن لم تعرقله هذه الصعوبات إلا أنه لا يستطيع معرفة كل القواعد التي تشملها اللغة العربية خاصة و أنه في المرحلة الابتدائية من التعليم ، كما نلاحظ أن نسبة 35% من الفئة المستجوبة ترى أن هذه الصعوبات تؤثر أحيانا على التلميذ في تحصيله اللغوي، أما النسبة المتبقية 5% ترى أن هذه الصعوبات لا تؤثر على التحصيل اللغوي لدى التلاميذ ومن النتائج المتحصل عليها تؤكد مدى تأثير هذا العامل في التحصيل اللغوي للتلميذ بالنسبة للغة العربية لغة التعليم.

جدول رقم (12): هل تزيد متابعة المدير لأعمال المعلمين في تقدم التلاميذ في مادة القراءة و بالتالي في التحصيل اللغوي؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
نعم	14	%70
نوعا ما	3	%15
لا	3	%15
المجموع	**20**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة التي عبرت بنعم قد بلغت 70% و هي أعلى نسبة، مما يؤكد أهمية هذا العامل في تطور التلاميذ في مادة القراءة، فقد يعجز المعلم على معالجة هذه المشكلة إما لنقص الخبرة أو لضعف تكوينه، ولكن المدير إذا كان يتابع أعمال معلميه فإنه يكتشف ما يعاني منه التلاميذ من تأخر في مادة القراءة فيقترح على المعلم الطرائق و السبل المناسبة للقضاء أو القليل من هذه الصعوبات، و إن استعصى الأمر يناقش المشكلة مع بقية المعلمين لإيجاد حلول لها مما قد يحسن من أداء التلاميذ في هذه المادة، أما نسبة **15%** من المستجوبين فترى أن هذا العامل يؤثر أحيانا فقط، و النسبة المتبقية و المتمثلة في 15% تقول أن هذا العامل لا يؤثر، و نستنتج من هذه النتائج الدور الإيجابي للمدير في معالجة ضعف التلاميذ في مادة القراءة وتحصيلهم اللغوي.

جدول رقم (13): هل يتقيد المعلم بالكتاب المدرسي أم يتعدى ذلك إلى كتب أخرى.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
نعم	6	%30
نوعا ما	5	%25
لا	9	%45
المجموع	**20**	**%100**

يظهر الجدول أعلاه اختلاف الآراء حول ما إذا كان المعلم يتقيد بالكتاب المدرسي أم يتعدى ذلك، حيث نلاحظ أن نسبة 30% من المعلمين يؤكد إلى مدى تقيد المعلمين بالكتاب المدرسي نظرا لضيق الوقت بينما نجد نسبة 45% من المعلمين أنهم لا يتقيدون بالكتاب المدرسي، بل يستعينون بالكتب الأخرى أما النسبة المتبقية المتمثلة في 25% فترى أن المعلم أحيانا يتعدى الكتاب المدرسي و أحيانا يتقيد به.

جدول رقم (14): العوامل التي تدفع التلميذ للقراءة.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
تحفيز المعلمين للتلاميذ	6	%30
توفر الكتب الملائمة ونوعيتها	14	%70
المجموع	**20**	**%100**

يبين الجدول مدى مساهمة وتوفر الكتب الملائمة في المكتبة المدرسية للتحصيل اللغوي لدى الطفل، حيث بلغت النسبة التي عبرت عنها ب 70% من المعلمين المستجوبين، مما يدل على أن توفر ونوعية الكتب مهمة عند التلميذ و لا سيما الجديدة منها و القصص و المجلات في حين نلاحظ في الجدول أن نسبة المعلمين التي ترى في تحفيز و تشجيع التلاميذ للقراءة وغرس فيهم حب الاطلاع، قد بلغت 30% مما نستنتج أن آراء المعلمين تؤكد أن نوعية الكتب، تفتح لدى التلاميذ رغبة القراءة والمطالعة.

جدول رقم (15): العراقيل التي يجدها التلميذ أثناء القراءة في المكتبة المدرسية.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
عدم توفر الكتب التي ستهوي التلميذ	17	%85
صعوبة القراءة	3	%15
المجموع	**20**	**%100**

يبين الجدول أن نسبة كبيرة من المعلمين ترى عدم توفر الكتب التي تستهوي وتجذب التلميذ مما يدل على أن هذا العامل يمكن أن يؤثر سلبا في تحصيلهم اللغوي في مادة القراءة، وأيضا شعورهم بالملل أثناء القراءة، كذلك أن الكتب التي توفرها المكتبة المدرسية عادة ما تكون موجهة لمستويات أعلى، مما يوحي بالإهمال الذي تعانيه المكتبات المدرسية مما بلغت85% أما النسبة المتبقية فهي 15% من المعلمين المستجوبين سببها صعوبة القراءة، ووجود عبارات ومفردات غامضة و مبهمة، وكذلك صعوبة المقروء التي تؤدي إلى الاستيعاب والتركيز أثناء القراءة، مما سبق نستنتج أن آراء المعلمين تتجه نحو العراقيل التي يجدها التلميذ أثناء القراءة في المكتبة عدم توفر الكتب التي تجذب الطفل وكذلك الوقت الملائم.

جدول رقم (16): هل عدم اهتمام المدير بالمكتبة المدرسية يؤثر على التحصيل اللغوي لدى التلميذ.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
نعم	15	%75
نوعا ما	/	/
لا	05	%25
المجموع	**20**	**%100**

توضح النتائج المحصل عليها مدى تأثير المدير في العملية التعليمية لكونه عنصرا فعالا فيها لا يمكن الاستغناء عنه، لأنه على دراية بكل ما يحدث في المدرسة و الحواجز التي تقف في سير العملية التعليمية و التي تعاني منها المكتبة المدرسية، نلاحظ أن نسبة من المستجوبين بنعم بلغت 75% تؤكد أن هذا سببا يؤثر كثيرا على السير الحسن للعمل التربوي في المدرسة، و قد بلغت نسبة المعلمين المستجوبين بأن هذا العامل لا يؤثر 25% من هنا نستنتج أن المدير يمثل الجانب الإداري و الرئيسي في المدرسة.

جدول رقم(17): يوضح مدى تأثير ضعف حاسة السمع والبصر على الحصيلة اللغوية لدى التلميذ.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
نعم	20	%100
نوعا ما	/	/
لا	/	/
المجموع	**20**	**%100**

يبين الجدول أن النتائج المحصلة عليها بلغت 100% توضيح مدى تأثير ضعف حاسة السمع والبصر في تنمية و إثراء الرصيد اللغوي لدى التلميذ، وذلك أثناء تعلم مادى القراءة مما يؤكد على أهمية سلامة حاسة السمع والبصر في تعلم مهارة القراءة، فالعين والأذن يمثلان عنصرا ن هامان في الجسم إذ يتمكن التلميذ من معرفة الحروف و نطقها بطريقة صحيحة، وأي خلل يصيب البصر أو السمع فإنه يعكس على تحصيل التلميذ في مادة القراءة ، وبالتالي على التحصيل الدراسي وقد تخلف للتلميذ صعوبات التعلم.

جدول رقم (18): هل يختار التلميذ الكتب التي سيقرأها أم هناك من يرشده.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
حسب نوعية التلميذ	07	%35
هناك مرشد	09	**% 45**
لا يحتاج مرشد لوحده	04	%20
المجموع	**20**	**%100**

يبين هذا الجدول أن اختيار التلميذ للكتب التي سيقرؤها يعود إلى نوعية التلميذ حيث بلغت النسبة 35% وذلك التلميذ الذي يهتم بالقراءة و ملء فراغه بينما هنالك مرشد إذ بلغت النسبة **45** % حيث التلميذ يحتاج إلى من يرشده إلى نوعية الكتب التي سيقرؤها و التي تلاءم مستوى دراسته حيث تعتبر الأولياء و المعلمين عاملين أساسيين في اختيار الكتب الملائمة للتلاميذ أما النسبة المتبقية و المتمثلة في 20% و التي ترى أن التلميذ لا يحتاج إلى مرشد بل يختار الكتب لوحده و التي يميل إليها.

جدول رقم (19): يوضح لنا إذا ما كانت القراءة تولد حسب التعليم و المعرفة لدى التلميذ.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
نعم	20	%100
نوعا ما	/	/
لا	/	/
المجموع	**20**	**%100**

يوضح لنا الجدول مدى أهمية القراءة في توليد حب الاطلاع و التعليم و المعرفة حيث بلغت النسبة 100% من المعلمين المستجوبين حيث القراءة تولد الرغبة لدى التلميذ في الاطلاع و الاستكشاف لمواضيع مختلفة وجديدة و كذلك تقوم بتنمية ميوله القرائية و سد أوقاته الفراغية في متعة القراءة والمطالعة و كذلك القراءة تغرس فيهم عادات

صحيحة و سليمة في مادة التعليم والعادة في القراءة تولد الإرادة في نفوس التلاميذ، و بالقراءة أيضا تولد فرص التفاعل بين التلاميذ و تخطي بعض المشكلات والصعوبات الغامضة و المبهمة و التي يعاني منها التلاميذ، يساعده فضوله على المعرفة لتحسين مستواه التعليمي.

جدول رقم (20): هل تساعد القراءة على نمو ذكاء الطفل؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة %
نعم	20	%100
نوعا ما	/	/
لا	/	/
المجموع	**20**	**%100**

نلاحظ من هذا الجدول أن لهذا العامل دور هام جدا وأساس في نمو ذكاء الطفل حيث بلغت النسبة 100% من المعلمين المستجوبين حيث القراءة تساعد الطفل في إثراء لغته و تنمية ذخيرته اللغوية و تمكنه من تحصيل رصيده بالمعرفة و الثقافة، و تطوير مهاراته و قدراته على تعلم اللغة و التعبير بالإضافة تتكون عنده عادات عقلية، فكرية وخبرات و مهارات لغوية وتسمع له باكتساب مفردات وعبارات جديدة تساعد في نمو ذكاءه مما نستنتج أن القراءة تمكن الطفل من النضج العقلي و نمو ذكائه.

5. تحليل النتائج:

إن المدير هو العنصر الفعال في العملية التعليمية ذات أهمية كبيرة، فإذا كان متابعا و مراقبا لأعمال المعلمين، فسوف يشهد تلاميذ تلك المؤسسة تقدما كبيرا في تحصيلهم اللغوي و المعرفي، كما يعتبر أيضا المسؤول الوحيد عن حالة المكتبة التي تساهم بنسبة كبيرة في التحصيل اللغوي لدى الطفل فهو الذي يقرر نسبة و نوعية الكتب التي ستفيد التلميذ و التي ستعود عليهم بفائدة و أي إهمال من طرفه يؤثر سلبا على التلميذ و حتى على المدرسة إن ضعف حاسة السمع و البصر يؤثر تأثيرا بليغا في النمو و التحصيل اللغوي عند الطفل، فالتلميذ الذي يعاني من احداهما يكون دائما متأخرا عن بقية زملائه، و هذا راجع إلى عدم إدراكه الأشياء بدقة و سهولة، فضعيف السمع مثلا تجده يعاني من عدم التقاطه لكل ما يقوله المعلم، وبالتالي يصعب عليه فهم الدرس والبط بين معانيه و أجزائه و تقريبا نفس الشيء بالنسبة لضعف البصر الذي يعجز عن التمييز بين الحروف الذي يؤدي به الى عد القدرة على القراءة إن أغلبية المعلمين و المدرسين لا يتقيدون بالكتاب المدرسي الذي يحتوي على برنامج مقرر من طرف وزارة التربية و التعليم، لعدم ثرائه من حيث الرصيد اللغوي سواءا كما أو نوعا، و لهذا يتعدى استعمال المدرسين الى كتب أخرى لغرض ايصال الرسالة المرغوب فيها إلى المتعلم وفهمه للدرس بشكل أفضل، و تزويدهم بأكبر عدد ممكن من المعاني والمعلومات لإثراء حصيلته اللغوية، والمهم في العملية التعليمية هو أن يفهم التلميذ و يقرأ يثري الطفل المتمدرس

ذخيرته في اللغة العربية بواسطة القراءة في الكتب الموجهة له، أو الكتاب الموازي له كالاطلاع على القصص و الأناشيد، وكلما زادت وتيرة المطالعة عنده ازداد محصوله اللغوي، وهذا في الغالب لن يكون الاّ بالتوجيه الدائم للتلميذ نحو المكتبة المدرسية و لكي يتحقق هذا التوجه يجب توفر العوامل التي تدفع التلميذ للقراءة في المكتبة و التي نجد في مقدمتها تحفيزه و تشجيعه على القراءة من طرف الأسرة وغرس فيهم حب القراءة و الاكتشاف و ترغيبهم فيها، واثراء المكتبة بالكتب و القصص المشوقة، و تنظيم ساعات للمطالعة حسب المستويات، إن العراقيل التي يواجهها التلميذ أثناء القراءة في المكتبة المدرسية كثيرة منها ما يتعلق بطبيعته كعدم قدرته على فهم النص المقروء لما يحتويه من ألفاظ صعبة، و منها ما يتعلق بالجو المحيط بالمدرسة، كعدم توفر الظروف الملائمة للقراءة، و عدم توفر الكتب المختلفة و هذا ما يثير فيه نوع من الملل من نفس القصص لتجاوز هذه الحواجز التي تقف عائقا أمام تقدم التلميذ، و التغلب عليها، وجب على المعلم و المدير الاهتمام أكثر بمادة القراءة، و على الوالدين و الأسرة متابعة أطفالهم و حثهم على القراءة. إن الطفل في المدرسة الابتدائية كما هو معروف صغير في السن، ولذلك فهو لا يستطيع أن يختار الكتب التي سيقرأها أو يطالعها لوحده، بل يحتاج دائما إلى مرشد أو موجه يساعده في اختيار الكتاب الذي سيطالعه، و الذي يليق به ويثرى رصيده اللغوي، و ذلك يكون حسب المستويات، ورغم أن اختيار التلميذ ما يناسبه لوحده يزيد فيه الرغبة في المطالعة، إلى أن تدخل المعلمين أو الأولياء في هذه العملية واجب

لأن الطفل بطبعه يحب فقط القصص، وميوله لا ينصب إلى غيرها من الكتب. إن القراءة هي مفتاح أي عمل تعليمي و بواسطتها يتم توثيق صلة التلاميذ بالمكتبة المدرسية في المرحلة الابتدائية، وبها يتعلم الطفل كيف يفكر وكيف يقرأ، وكيف يقرأ، وكيف يتعلم ويفهم ما يقرأه من الموضوعات المختلفة فلها إذن الفصل الكبير في عملية التعليم لأنّ القراءة الدائمة و المستمرّة تولد حب التعليم و المعرفة لدى الطفل، و يكون دائما متشوقا لاكتشاف الجديد فالإعادة تولد العادة، و العادة تولد الإرادة، و بهذا يتمكن التلميذ من الحصول على قدر لا يستهان به من المفردات و المعاني التي لم يتسنى له معرفتها من قبل يتعلم ويفهم.

و تؤكد كل الهيئة التدريسية على أن القراءة عامل من العوامل الأساسية و الفعّالة في نمو ذكاء الطفل، لكون هذا الأخير يتمتع بذاكرة قوية، و على استعداد دائم لاكتساب الخبرات، و في مرحلة النمو و اكتشاف كل ما يتعلق به و بهذا الكون، فالقراءة اذن تطلعت على كل هذا، و تزوده بمعلومات كثيرة، و تفتح أمامه آفاق كثيرة من العلم و المعرفة من بين أكثر الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين و الدارسين قضية إيجاد الطريقة المثلى لتدريس القراءة و قد تعددت الطرق بتعدد الدراسات اللغوية حولها ،كما اختلفت آراء المدرسين أيضا حول هذا الموضوع فلكلّ وجهة نظر خاصة به ، لكن تقريبا يشتركون كلهم في نقطة تخصيص الوقت اللازم لهذه المادة كونها مفتاح التعليم، مع مراعاة الفوارق الفردية لدى التلاميذ. ومن بين الطرق الأكثر بروزا في مدارسنا الابتدائية

اليوم هي، القراءة الصامتة للتلاميذ، ثم تليها القراءة النموذجية للمعلم ثم تأتي بعد ذلك القراءات الفردية للتلاميذ وهذه الطريقة هي التي ألفناها منذ القدم، كما لاحظنا أيضا أن بعض المدرسون يعتبرون أن الطريقة المثالية تختلف من تلميذ إلى آخر، فالطريقة التي تثير اهتمام و تجذب التلميذ أكثر هي الأفضل و الأمثل له و هذا دليل واضح على وجود طريقة مثلى لتدريس مادة القراءة.

خاتمـــــة

مهما قلنا ووصفنا و عبّرنا إلا أنه لا يمكننا إيجاد المفردات، و الألفاظ التي نعبر بها عن مدى أهمية القراءة، و ما تحمله من فوائد في حياة الفرد من الجهة الخاصة، والمجتمع عامة، و أنّها ضرورية جدا في حياة الطفل، فهي بحر من المعلومات والمعارف و بمثابة حجر أساس التعليم فبها يتعلّم التلميذ كيف يفكر، كيف يقرأ، وكيف يتعلم و يفهم ما يقرأ من الموضوعات المختلفة، و أهم نشاط تعليمي في المدرسة أو قبل المدرسة كما تعتبر أيضا مفتاح و سر النجاح في المسار الدراسي، و الوسيلة التي يكتشف عبرها الطفل البيئة المحيطة به، و التي يتعلم من خلالها كيف يبحث و يكتشف أشياء ومعارف جديدة وبفضلها يكتسب و يطّلع على مفردات و مصطلحات يجهلها من قبل، و كلما ازداد إقبال التلاميذ على القراءة، وتمكن من مهاراتها ازداد محصوله اللّغوي و المعرفي لأنه كلما قرأ نصا أو كتابا جديدا تقابله ألفاظ و مصطلحات لم يتسنى له التعرف عليها مسبقا، و هذا طبعا يشير فيه نوعا من الغموض في فهمهم للنّص، و بالتالي سوف يبحث و يسعى وراء معاني تلك الألفاظ و المصطلحات حتى يجدها، و بهذا الشكل سيكون قد اكتسب ثرة لغوية.

كما أن تعويد التلاميذ على القراءة سيغرس في نفوسهم حب العلم و المعرفة و تولد فيهم روح البحث و الاكتشاف، و لهذا وجب على كل الهيئة التدريسية الاهتمام بهذه المادة و تخصيص أكبر قدر ممكن من الحصص، و دفع تلاميذهم و تشجيعهم عليها بتوعيتهم بمدى أهميتها في الحياة العلمية، و حتى اليومية، و أنها الطريقة المثلى لتنمية

الحصيلة اللغوية لديهم، و الأسلوب الأمثل لتعزيز قدراتهم الإبداعية، و تطوير ملكاتهم اللغوية، و الوسيلة التي يتعرف عن طريقها بثقافات أخرى و تجارب سابقة، وستفتح أمامه أبواب النّجاح في المستقبل، و للأسرة و الوالدين أيضا دورا لا يقل عن المدرسين في توعية أولادهم و تحفيزهم على القراءة بمختلف الوسائل و الأساليب.

بالإضافة إلى كل هذا فإن القراءة تعطي للفرد دروسا في الحياة، وتسمح ل بأخذ الحكم و العبر منها دون أن يمر بتلك التجارب و الأحداث، فخير أنيس للفرد كتابه و في هذا الصدد نجد قول الشاعر:

علوما وآدابا كعقل مؤيد وخير جليس المرء كتب تفيده

و قول آخر:

تلهو به إن خانك الأصحاب نعم المحدث و الرفيق كتاب

وينا منه حكمة و صواب لا مفشيا لسر إن أودعته

قائمة المصادر

و المراجع

➢ **المصادر و المراجع:**

1-إبراهيم محمد عطا، تدريس اللغة العربية، مركز للكتاب للنشر، القاهرة، ط 2، 2006.

2-أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1996.

3-أنطوان صياح، دراسات في اللغة العربية الفصحى و طرائق تعليمها، دار الفكر اللبناني، ط 1، 1995.

4-حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 3، 1993.

5-خالد عبد السلام، مجلة التنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف، ع 1، 2004،

6-رشدي طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار الفكر، مصر، 1998.

7-سعاد عبد الكريم عباس عبد الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين النظير و التطبيق، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط 1، 2004.

8-سعيد عبد الله لافي، التكامل بين التقنية و اللغة، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، ط 1، 2006.

9-شعبان عبد العزيز خليفة، تزويد المكتبات بالمطبوعات (أسسه النظرية وإجراءاته العلمية)، دار المريخ للنشر، ط2، 1980.

10- طه حسين علي الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجا و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2003.

11- عبد الحميد سليمان، صعوبات التعلم (ترسيخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

12- عبد الرحمن عبد المجيد، خطوات تدريس فنون اللغة العربية، اللغة العربية أصولها النفسية و طرق تدريسها.

13- عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار مصر للطباعة و النشر، القاهرة، 1967.

14- عبدالله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط 1، 2002.

15- عصام جدوع، صعوبات التعلم، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، ط 4، 2007.

16- علي يعوينات، تعلم اللغة العربية في الطور الثالث من التعليم الساسي، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992.

17- فاروق شوقي البوهي، أحمد فاروق عمر، الأنشطة المدرسية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ط 1، 2001،

18- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة (باللغة العربية و التربية الإسلامية)، عالم الكتب القاهرة، ط 2، 2000.

19- فهيم مصطفى، مهارات القراءة (قياس و تقويم، مع نماذج اختبارات القراءة لتلاميذ المدرسة الابتدائية)، ط 1، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصدر، 1999.

20- القرآن الكريم.

21- كولين جيفورد سيدريك ، تعلم القراءة عند الأطفال رؤية علاجية، تر، هاني مهدي الجمل، مجموعة النيل العربية، مصر، 2003.

22- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسس تطبيقاته التربوية.

23- محمد علي أبو جادو، علم النفس التطوري، الطفولة و المراهقة دار المسيرة و النشر و التوزيع، عمان، ط 2، 2007.

24- محمد عودة الريماوي، علم النفس النمو (الطفولة و المراهقة)، دار المسيرة، الأردن، 2003.

25- محمود أحمد السيد، علم النفس اللغوي، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ط 2، 1995.

26- نبيل عبد الهادي و آخرون، مهارات في اللغة و التفكير، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، ط 1، 2003.

➢ **المجلات و الجرائد:**

1-عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة في علوم اللسان، الجزائر، العدد 7، 1977.

➢ **المعاجم:**

1- المتقن، معجم تثنيات القراءة و الكتابة و البحث للطلاب، دار الراتب الجامعية.

2- المجد الأبجدي (بيروت، لبنان)، المطبعة الكاثوليكية، 1986.

➢ **مواقع الأنترنيت:**

1- النظام التربوي و المناهج التعليمية:.http://www.infpeedu.dz

2- تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:.http://www.wadilarab.com

3-خالد مظهر العدواني، خطة مقترحة بعنوان استعمال اللهجة في التدريس و أثرها في التحصيل اللغوي على الطلاب.Kad wang@hotmail.com .

4-م، ميشال عبد الله، صعوبات التعلم لدى الأطفال، مركز البحوث و الدراسات التربوية، العددالعاشر،بنيان2010.

prutual verson, www.PDF PDF created with PDF actory actory.co

الملاحق

الإستبيان

استبيان خاص بالمعلمين:

هذا الاستبيان موجه للمعلمين في المدرسة الابتدائية لغرض إنجاز بحث علمي، لذا نرجو منكم الإجابة عن كل الأسئلة و ذلك بوضع علامة × أمام الإجابة المناسبة.

(نتعهد بان المعلومات التي ستقدمونها لن تخرج عن نطاق البحث)

1) هل يهتم التلاميذ بمادة القراءة؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

2)هل يؤثر اهتمام التلاميذ بالقراءة في تنمية حصيلته اللغوية؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

3)هل تحتوي مكتبة المدرسة على كتب قيمة تساعد الطفل في الحصول على رصيد معرفي؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

4)ما مدى اقبال التلاميذ على المكتبة المدرسية؟.....

5)هل يعتبر الكتاب المدرسي كاف لتلبية حاجات الطف؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

6)ما هي نوع الكتب التي تستهوي التلاميذ؟.....

7)هل تخصيص حصة واحدة في الاسبوع لمادة القراءة كافية لتنمية قدرات الطفل؟ نعم ☐ لا ☐

8)هل اهمال الكتاب المدرسي يؤدي الى ضعف الرصيد اللغوي لدى التلميذ؟.....

9)هل يتم تحفيز التلاميذ للقراءة من طرف المدرسين؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

10)هل الصعوبات التي تتميز بها اللغة العربية تؤثر على التحصيل الغوي لدى التلميذ؟

.....

11)هل تزيد متا بعة المدير لأعمال المعلمين في تقدم التلاميذ في مادة القراءة و بالتالي في التحصيل اللغوي؟ .....

12)هل يتقيد المعلم بالكتاب المدرسي ام يتعدى ذلك الى كتب أخرى؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

13)ما هي العوامل التي تدفع التلميذ للقراءة في المكتبة؟ .....

14)ما هي العراقيل التي يجدها التلميذ اثناء القراءة في المكتبة المدرسية؟.....

15)هل عدم اهتمام المدير بالمكتبة المدرسية يؤثر على التحصيل اللغوي لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

16)هل يؤثر ضعف حاسة السمع و البصر على التحصيل اللغوي لدى التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

17)هل يختار التلميذ الكتب التي سيقرأها لوحده ام هناك من يرشده؟.....

18)هل تولد القراءة حب التعليم والمعرفة؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

19)هل تساعد القراءة في نمو ذكاء الطفل؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

20)ما هي الطريقة المثلى للقيام بحصة القراءة؟.....

الفهرس

الفهرس

مقدمة.....أ

المدخل.....**5**

الفصل الأول: واقع اللغة العربية في المدرسة الابتدائية.....**10**

1- المهارات اللغوية..... 10

2- صعوبات التعليم.....17

2-1- أنماط صعوبات التعليم.....18

2-2- صعوبات التعلم اللغة العربية.....21

3- اللغة العامية و تأثيرها على عملية تعلم الطفل.....22

3-1- تأثير اللغة الأم على عملية التعليم.....26

3-2- مفهوم صعوبات تعلم القراءة.....28

3-3- أصناف صعوبات القراءة.....29

3-4 أعراض صعوبات القراءة.....31

الفصل الثاني: القراءة و دورها و أهميتها.....**33**

1- تعريف القراءة.....33

2- أنواع القراءة.....35

2-1- من حيث الشكل و طريق الأداء.....35

2-2- من حيث الهدف.....38

الفهرس

3- القراءة في المدرسة الابتدائية.....40
4- خصائص القراءة في المدرسة الابتدائية.....41
5- أهمية القراءة.....43
6- طرق تعليم القراءة للمبتدئين.....45
6-1- القراءة التركيبية.....45
6-2- الطريقة التحليلية.....48
7- دور القراءة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلميذ.....51
8- أسلوب القراءة و أثره في إكتساب المفردات.....52
9- خطوات تدريس القراءة.....54
10- طرق السير في دروس القراءة.....56
10-1- الطريقة الأولى.....56
10-2- الطريقة الثانية.....56
10-3- الطريقة الثالثة.....57
10-4- الطريقة الرابعة.....57
10-5- الطريقة الخامسة.....57
11- أسس تعليم القراءة.....57
12- معايير لاختيار موضوعات القراءة.....59
13- العوامل التي تساعد الطفل على القراءة الصحيحة.....60
14- أهداف القراءة.....61
15- دور الأسرة في تنمية الميل إلى القراءة لدى أبنائهم.....67

16- دور المدرسة.....68

17- مقترحات لتطوير مادة القراءة.....69

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي.....71

1- خطوات البحث الميداني.....71

2- استمارة خاصة بالهيئة التدريسية.....71

3- العينة.....73

4- النتائج الجزئية.....75

5- تحليل النتائج.....92

الخاتمة.....96

قائمة المراجع و المصادر.....98

الملاحق..... هـ